يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٢ ل.أ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,00 ל״י

الجمعة ٤ شباط ١٩٧٧ ، ١٥ صفر ١٣٩٧ ، العدد ٧٧/٣٣ VOL — 33 — 76 — 1.2.1977

ضعوا الاعباء على الاثرياء ووطدوا العلاقات مع السوفييت !

رئيس اتحاد طلبة مصر يرفض اجراءات عزل الطلبة عن السياسة ويحمل سياسة « الانفتاح » الساداتية وصحف «الانفتاح» مسؤولية الانتفاضة الشعبية ويطالب السادات بتحسين العلاقات مع الدول الاشتراكية ومع العراق وليبيا والجزائر !

القاهرة — صمد طلاب الجامعات المصرية أمام عمليات القمع التي يتعرضون لها وقام رئيس اتحاد الطلبة في مصر ، شعبان حافظ ، بمجابهة الرئيس السادات وجها لوجه مؤكدا ان طلبة مصر يرفضون قرار السادات بمنع النشاط السياسي في الجامعات ويرفضون التهم التي وجهت اليهم والى العمال بصدد الاضطرابات الاخيرة ويطالبون الحكومة بتحميل الاثرياء اعباء الوضع الاقتصادي وبتحسين العلاقات مع الدول الاشتراكية .

ووقعت هذه المجابهة الشجاعة في اثناء اجتماع الرئيس السادات مع ممثلي الطلبة ، يوم الثلاثاء الماضي . توقف شعبان حافظ يرد على أقوال السادات وهتف : يجب الا يرتفع أي صوت يطالب الطلبة بالابتعاد عن السياسة ! واعلن شعبان حافظ : لن نتنازل عن الانجازات التي حققناها حتى في ظل حكم الاستعمار البريطاني والاحتلال والاضطهاد !

ونفى حافظ اشتراك الطلبة في احداث الحرق والتخريب ، التي صاحبت الانتفاضة الاخيرة . وأكد ان مظاهرات الطلبة والعمال ضد الغلاء كانت منظمة وان هذه المظاهرات لم تكن ، كما تدعي حكومة ممدوح سالم ، « مؤامرة يسارية داخلية وخارجية » بل هي تعبير عن استياء الشعب المصري من الاجراءات الاقتصادية التي سحقت آماله . فان وسائل الاعلام الرسمية اشبعت هذا الشعب وعودا بان سياسة «الانفتاح» سوف تحل مشاكله الاقتصادية . ولكن سرعان ما ظهر للشعب انه لم يستفد من هذه السياسة سوى الاثرياء والسماسرة الطفيليين .

وطالب حافظ بان تفرج الحكومة ، حالا ، عن جميع الطلبة المعتقلين وان تفرض أية اعباء اقتصادية جديدة على الفئات الثرية و « القطط السمان » وليس على الطبقات الكادحة وان تفرض الضرائب الاضافية على البضائع الكمالية وان ترفع الاجور وان تحسن علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وان تقيم مصر علاقات متساوية مع العالم الاشتراكي والعالم الرأسمالي الغربي وان تحسن علاقاتها مع العراق وليبيا والجزائر .

وحاول السادات ، كعادته ، ان يدعي بان الاتحاد السوفييتي هو الذي لا يريد تحسين العلاقات مع مصر !! ودافع عن سياسة « الانفتاح » على الرساميل الامريكية والغربية مدعيا ان الضائقة الاقتصادية الحالية هي من مخلفات العهد الناصري ولكنه ، مع ذلك ، اضطر الى التعهد بالعمل على معاقبة السماسرة والتجار الجشعين كما تعهد بالحفاظ على الاسلوب الديمقراطي الذي استحدثه فيما يختص بقيام ثلاثة احزاب .

عن «روز اليوسف» التي يهدد «الانفتاح» باغلاقها!



ظهر هذا الكاريكاتور المعبر لمناسبة اعلان انور السادات عن السماح بقيام ثلاثة احزاب في مصر : اليمين والوسط واليسار . وجاء الكلام التالي تحت الصورة : « في مصر ثلاث أحزاب من زمان : حزب اللحمة وحزب الفول وحزب المش » ! ويبدو ان «الانفتاح» مغلق على الحقيقة ولذلك يهددون ، كما جاء في انباء هذا الاسبوع ، باغلاق هذه الصحيفة الشجاعة .

شعب الضفة يجدد الثقة بمنظمة التحرير الفلسطينية

القدس — لمراسلنا الخاص — أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، في هذا الاسبوع ، انها تلقت عريضة تحمل عشرين توقيعا بينها تواقيع عدد من رؤساء البلديات وممثلي مؤسسات ونقابات وغرف تجارية في الضفة الغربية المحتلة يعربون فيها عن رفضهم لمشاريع « الوصاية » الاردنية وغير ذلك من مشاريع « تدجين » الدولة الفلسطينية العتيدة وتقزيمها ، حتى قبل قيامها ، هدية للاستعمار وللامبريالية ! كما جددوا ولاءهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وتعتبر هذه العريضة ردا على المحاولات المشبوهة التي تجري حاليا في الضفة لاقامة « كيان فلسطيني » هزيل يتقاسم فيه الحكم عملاء النظام الهاشمي في الاردن وحكام اسرائيل . فقد أعلن الموقعون عليها انهم يجددون ولاءهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ويؤيدون قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقالوا فيها : نحن الفلسطينيين من مؤيدي الوحدة العربية . ولكننا سنعمل للوحدة العربية بعد أن تكون لنا دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة ومتساوين مع غيرنا وليس قبل ذلك .

ومن ناحية اخرى صرح الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق ، سعيد حمامي ، في مقابلة مع راديو الدنمارك بان المنظمة مستعدة ان تعترف باسرائيل مقابل الانسحاب التام من الضفة الغربية وقطاع غزة وبيتها مستعدة للحوار معها على اساس من الاعتراف المتبادل . وأكد ان المنظمة معنية بالاشتراك في مؤتمر جنيف كهيئة مستقلة وليس في نطاق دولة اخرى .

واضاف حمامي ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لسلام حقيقي مع اسرائيل .

«الاتحاد» في ثماني صفحات

نتيجة لتعاظم الدور البارز الذي تحتله صحيفة « الاتحاد » في حياة الشعب ونتيجة للاتساع المستمر في انتشار « الاتحاد » قررت هيئة تحرير الاتحاد وادارتها اصدار الصحيفة في ثماني صفحات بدل الصفحات الست الحالية . وموقتا ، ولحين استكمال الاستعدادات الطباعية ، سوف نصدر عدد الجمعة فقط من كل اسبوع في ثماني صفحات ابتداء من عدد الجمعة القادم ١١—٢ وبزيادة سعر العدد نصف ليرة أي يصبح سعر عدد الجمعة ٢٫٥ ليرة . ومن المنتظر ، خلال شهر ، أن نصدر عدد الثلاثاء ، أيضا ، في ثماني صفحات .

واذ نزف هذه البشرى الى قرائنا والى مراسلي « الاتحاد » وموزعيها فاننا ندعوهم الى ارسال المزيد من الرسائل والمعالجات المحلية والى المزيد من المساهمة في تحرير الاتحاد وفي اغنائها بالاخبار وبالمعالجات التي تعبر عن نضال الشعب وعن أمانيه العادلة وعن ثقته بمستقبل السلام العادل والمساواة الحقيقية ووحدة الصف واخوة الشعوب والدمقراطية . اننا ندعوهم الى تقديم المزيد من الجهد من اجل المزيد من التوسع في انتشار صحيفتهم — أوسع الصحف العربية انتشارا في البلاد ، الصحيفة التي أولاها الشعب ثقته حتى أصبحت التعبير الصادق عن وجهه الناصع .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

شدمي يظهر من جديد!

المسؤولون السابقون في «اجهزة الامن» يهرعون الى حزب الجنرال يدين

تل أبيب — بعد عشرين عاما على مجزرة كفر قاسم عاد المتهم الاول باقتراف هذه الجريمة المروعة ، الميجور السابق يسسخار شدمي ، الى الحياة السياسية معلنا انضمامه ، هذا الاسبوع ، الى حركة الجنرال يدين — « الحركة الدمقراطية للتغيير » (داش) !

ويشغل شدمي ، حاليا ، منصب مدير « مجدال شلوم » في تل ابيب . وكان ضابط الجيش في قيادة المركز حين وقعت مجزرة كفر قاسم . وهو الذي قال قولته الدموية ، « الله يرحمه » ، فلجلا لرجال حرس الحدود اقتراف المجزرة . وكانت الشبهات ، بعد المجزرة ، قد ثارت حوله وحول ارتباطه بهيئات « عليا » في المسؤولية عن المجزرة المدبرة والتي اصبح من المعروف ان هدفها كان اكراه العرب في اسرائيل على الهروب من البلاد حفاظا على أرواحهم . ومع ان محكمة عسكرية حاكمت شدمي الا انه حافظ على « السر » ولم ينل جزاء سوى غرامة قرش واحد اشتهر فيما بعد باسم « قرش شدمي » . ويثير اخراجه من « الثلاجة » ، الآن ، اشد الشكوك .

وانضم شدمي الى حزب الجنرال يدين في ضمن جماعة الميجور عميت رئيس الاستخبارات العسكرية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فالدهايم يبدأ زيارته في ظل ضغوط متعارضة

القاهرة — أعلن الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الذي وصل الى القاهرة ، أول أمس الاربعاء ، ان الهدف من جولته في بلدان الشرق الاوسط يكمن في معرفة وجهات نظر الاطراف المعنية بشأن استئناف اعمال مؤتمر جنيف . واشار فالدهايم الى اهمية استئناف مؤتمر جنيف بغية تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وقال انه سيتناول ، في محادثاته القادمة ، ثلاث مسائل رئيسية ، هي : موعد انعقاد المؤتمر وتحديد الاطراف التي ستشترك فيه وكذلك جدول أعماله . وعاد فأكد ضرورة واهمية اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اعمال المؤتمر .

وقد اجتمع فالدهايم في العاصمة المصرية الى وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، حيث تباحثا حول امكانية عقد مؤتمر جنيف للسلام قريبا . وأفادت الوكالات ان وزير الخارجية المصرية أكد لفالدهايم أن حكومته ترى ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف بوفد مستقل وان تكون على قدم المساواة مع وفود الدول المشتركة .

هذا وفي حين لا تزال الحكومة المصرية تؤيد اشتراك المنظمة بوفد مستقل في اعمال هذا المؤتمر يلاحظ المراقبون أن سوريا لا تزال تتمسك بضرورة اشتراك المنظمة في المؤتمر في اطار وفد عربي موحد أو في اطار أحد الوفود العربية ، وهو الامر الذي يلقى معارضة شديدة بين الفلسطينيين .

وفي عشية زيارة فالدهايم حذرت الصحف السورية من خطر اندلاع حرب جديدة في حالة عدم انعقاد مؤتمر جنيف قبل أواخر آذار القادم . وأما وزير الخارجية المصري ، فهمي ، فاعلن ان مصر ستلتجيء الى مجلس الامن في حالة عدم انعقاد المؤتمر . وأما وزير الخارجية الامريكي ، سيروس فانس ، والذي من المنتظر قدومه الى الشرق الاوسط في نهاية هذا الشهر ، فقد طمأن حكام اسرائيل بانه لن يطلب منهم اية مواقف جديدة او تحديد مواقف الا بعد انتهاء الانتخابات في اسرائيل ..

ألون يهدد سوريا اذا لم تنسحب من الجنوب !

تل أبيب — واصل المسؤولون الاسرائيليون اطلاق التهديد تلو التهديد ضد لبنان وسوريا والمطالبة باجلاء قوات الردع العربية عن موقعها الجديد الذي اتخذته قرب مدينة النبطية شمال نهر الليطاني .

ونشرت « دافار » شبه الرسمية ، أمس الخميس ، ان السفير الاسرائيلي في واشنطن أبلغ مساعد وزير الخارجية الامريكية ، فيليب حبيب ، ان اسرائيل لا تستطيع الانتظار طويلا لتلقي جواب مرض حول سحب قوات الردع العربية من منطقة النبطية في جنوب لبنان . وطلب من الحكومة الامريكية ان تبحث سريعا مع الحكومة اللبنانية مدة بقاء القوات العربية في تلك المنطقة وكم من الوقت ستحتاج هذه القوات لاخذ الاسلحة الثقيلة التي في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

تفسخ الليبراليين المستقلين !

القدس — اعلن عضو الكنيست عن الليبراليين المستقلين (ل. ع) ، هلل زايدل ، انسحابه من حزبه وانضمامه الى الليكود البيغيني ضمن حزب الاحرار الذي يؤلف ، مع حيروت ، كتلة الليكود ، وبانسحابه لا يبقى للاحرار المستقلين سوى ثلاثة اعضاء كنيست . وأعلن هلل زايدل ، الذي رئس كتلة الاحرار

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

قضية السجناء امام الرأي العالمي !

مظاهرات طلابية واغلاق عشر مدارس في نابلس

نابلس — تشير الانباء الى ان التوتر الشديد يسود مدينة نابلس بسبب الوضع السيء الذي يعاني منه السجناء والمعتقلون من المناطق العربية المحتلة ، وقد جرت فيها عدة محاولات للتظاهر ضد الاحتلال ومن اجل التضامن مع هؤلاء السجناء والمعتقلين . الا ان سلطات الاحتلال حالت دون قيام المظاهرات بالقوة واعتقلت عددا من الشباب والطلبة .

ومع ذلك قام طلاب المدارس أمس بمظاهرات صاخبة رشقوا خلالها قوات الاحتلال بالحجارة . وقد اصدر الحاكم العسكري أمرا باغلاق عشر مدارس .

والجدير بالذكر ان الهيئات النسائية في الضفة الغربية والقطاع ارسلت مؤخرا برقيات الى الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي والى رئيس الجمهورية العراقية وأمير الكويت والرئيس الامريكي الجديد جيمي كارتر وشيخ الازهر دعتهم فيها الى العمل من اجل عقد جلسة طارئة وعاجلة لمجلس الامن الدولي لمعالجة قضايا المعتقلين من الضفة والقطاع الذين تتعرض حياتهم للخطر ومعاملتهم كأسرى حرب وفقا لمعاهدة جنيف لحقوق الانسان .

وقد اعلنت الهيئات النسائية المذكورة انها قامت بالاتصال بكافة المحامين في الضفة والقطاع . وبعد الاجتماع معهم تقرر اتخاذ خطوات

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، في جلستها ال — ١٦ بتاريخ ٢٩—١—٧٧ ، نداء الى جميع اعضاء الحركة للتجند في معارك الحزب الانتخابية القادمة .

واشترك في الاجتماع الرفيق مئير فلنر سكرتير الحزب العام وقدم محاضرة لخص فيها اعمال المؤتمر ال — ١٨ وتناول المعركة الانتخابية .

وقدم الرفيق سالم جبران ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة ، تقريرا عن نتائج برنامج العمل لعام ١٩٧٦ . وحدد الخطوط العريضة لبرنامج العمل في السنة الحالية — ١٩٧٧ .

واجمل الرفيق يورم غوجانسكي النقاش .

وترأست الرفيقة اوره برنر الجلسة .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقارير والتلخيص . وقررت عقد اجتماع قطري لنشيطي الحركة في ١١—١٢ شباط الحالي في الناصرة .

وبسبب تقديم موعد انتخابات الكنيست قررت اللجنة المركزية تأجيل المؤتمر ال — ١١ للحركة من نيسان الى كانون الاول ١٩٧٧ .

وفي القرارات اعربت اللجنة المركزية عن تضامنها مع المعتقلين السياسيين من المناطق المحتلة الذين اضربوا عن الطعام ومع مطالبهم العادلة واحتجاجهم على سوء المعاملة .

وفاة الشاعر راشد حسين على اثر احتراق منزله !

أهل الفقيد يطالبون بدفنه في مسقط رأسه



نيويورك — تلفونيا — نعت اوساط الجالية العربية في الولايات المتحدة ، أول أمس ، الشاعر والاديب المعروف راشد حسين الذي راح ضحية حريق شب في غرفة نومه في الشقة التي يقطنها في نيويورك . ولم تعرف بعد اسباب الحريق .

والفقيد من مواليد سنة ١٩٣٦ ، وكان يسكن قرية مصمص القريبة من أم الفحم . وكان يعتبر من ابرز الشعراء والادباء العرب في اسرائيل . وقد غادر البلاد للعمل في الولايات المتحدة قبل اكثر من عشر سنوات . بعد ان عمل في سلك التعليم وامتهن الصحافة . وكان رئيسا لهيئة تحرير « الفجر » التي كان يصدرها حزب مبام لمدة اربع سنوات ، اصيب بعدها بخيبة امل مريرة من سياسة هذا الحزب . وفي اثناء وجوده في الولايات المتحدة التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية واصبح الناطق الصحفي باسم وفدها في هيئة الامم المتحدة .

هذا وتجري الاتصالات الآن لنقل جثمانه الى البلاد لدفنه في مسقط رأسه . وقد تقدم اهله رسميا الى السلطات بطلب السماح لهم بنقل جثمانه من نيويورك الى اسرائيل . ولم يعرف حتى الآن رد السلطات على هذا الطلب .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تعديل وزاري في الحكومة المصرية

القاهرة — اعلن رسميا في العاصمة المصرية ، أمس الاول ، ان رئيس الحكومة ممدوح سالم اجرى تعديلات في وزارته فعين عددا من الوزراء الجدد بدل الذين اقالهم . وبين الوزراء المقالين وزير الداخلية ، سيد فهمي . ولاقالة هذا الوزير دلالة خاصة . فهو الذي ترأس اجراءات قمع المظاهرات الشعبية التي جرت في ١٨ و ١٩ الشهر الماضي وما تبع ذلك من اعمال قمع واسعة ضد العمال والطلاب والمستخدمين والصحفيين التقدميين .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

انتخابات حزب « العمل »

معركة بين رابين وبيرس واما « الاعضاء » العرب فطرشان في الزفة !

ابا ايبن ينضم الى بيرس بسبب علاقاته السيئة برابين

تل ابيب — لمراسلنا — يستمر انصار رابين وانصار بيرس ، كل على حدة ، في مراجعة نتائج الانتخابات



التي جرت في حزب « العمل » يوم الثلاثاء الماضي ، ١—٢ . ففي هذه الانتخابات يكون اعضاء « العمل » قد انتخبوا مندوبيهم الى مؤتمر حزبهم الذي سيعقد بعد ثلاثة اسابيع والذي سيختار مرشح « العمل » لرئاسة الحكومة .



وادعى المشرفون على هذه الانتخابات ان ١٦٠ الف عضو من اعضاء « العمل » اشتركوا في هذه الانتخابات وان نسبتهم تساوي ٦٥ بالمئة من مجموع اعضاء هذا الحزب الحاكم .

ولكن الامر ، الذي اثار موجة من النكات ، هو ما ادعاه « الاوصياء » على العرب في هذا الحزب الحاكم ، رعنان كوهن وشلته ، وهو ان « عشرة آلاف عربي » قد اشتركوا في هذه الانتخابات بصفتهم « اعضاء » في هذا الحزب الحاكم . وادعى هؤلاء

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الشيخ الجعبري « نائب ملك » ؟

القدس — لمراسلنا الخاص — « بشرتنا » مجلة « اكتوبر » القاهرية بأن الملك حسين سيقوم باعادة ترتيب مملكته قبيل ذهابه الى مؤتمر جنيف بما يتمشى مع اقتراح كل من مصر وسوريا باقامة « علاقة معينة » و « وحدة فدرالية » بين الاردن والدولة الفلسطينية العتيدة . وجاء في هذا الخبر أن الملك يفكر في اقامة برلمانين وحكومتين في الضفة الشرقية وفي الضفة الغربية وباستحداث منصب « نائب ملك » يشغله فلسطيني .

ولم تخف مجلة «اكتوبر» القاهرية ان السبب الرئيسي لهذه « الاختراعات » هو رغبة الدول العربية في تطمين حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) الذين يصرون على رفض مفاوضة ممثلين مستقلين عن الشعب العربي الفلسطيني . كما اكدت المجلة القاهرية ان هذه « الاختراعات » تتمشى مع مواقف كل من حكومة دمشق وحكومة القاهرة .

وفي الوقت نفسه واصلت قيادة حزب البعث السوري ضغطها على منظمة التحرير الفلسطينية كي توافق على تذويب وتدجين الدولة الفلسطينية العتيدة . فوجهت مجلة « المناضل » ، وهي النشرة الداخلية لحزب البعث السوري ، نداء الى المجلس الوطني الفلسطيني تدعوه فيه الى أن يتخذ « موقفا واضحا فيما يتعلق بمستقبل الاراضي التي ستتحرر . وعرضت عليه ثلاثة اقتراحات : ١— اتحاد فدرالي مع الاردن ، ٢— اتحاد فدرالي مع الدول المواجهة و ٣— الانضمام الى الاردن ..

ويتساءل الناس هنا : هل الاستقبال الملوكي ، الذي أجراه الملك حسين للشيخ الجعبري ثم أجراه الرئيس رابين ، هو مقدمة اتفاق بينهما على تتويج الشيخ الجعبري « نائبا للملك» ؟ فهكذا مخطط يتلاءم مع هكذا « نائب ملك » ، خصوصا وان هؤلاء « المخترعين » في واد والشعب العربي الفلسطيني في واد آخر !

تهنئة

الى كميليا وعصام خوري بمناسبة الخطوبة السعيدة

الف مبروك .

طنوس طنوس
مكتب لادارة الحسابات
— عكا —

نعي شاعر مناضل

يعزيد من الحزن والاسى تنعي الشاعر والاديب المناضل الشهيد

راشد حسين

الذي راح ضحية حريق شب في شقته في نيويورك عن عمر يناهز الاربعين عاما . فالى جميع اهالي قرية مصمص وعموم آل اغبارية في ام الفحم احر التعازي بهذه الخسارة الفادحة التي اصبنا بها جميعا .

الجالية العربية في الولايات المتحدة
وجميع معارف وأصدقاء الفقيد

قداس وجناز السنة

ارملة نصري داوود نعمة وأولادها وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

نصري داوود نعمة

وذلك يوم السبت الموافق ٥\٢\١٩٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ — حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاصدقاء والاقارب .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



وفى روديسيا ، أيضا ، تفشل المماطلات الكيسنجرية

منذ أسابيع عديدة ومؤتمر جنيف بشأن القضية الروديسية معطل تماما . وكان الزعيم الوطني الافريقي الروديسي ، جواش انكومو ، قد حمل في الاسبوع الماضي بقوة على الحكومة البريطانية وحملها هي والولايات المتحدة مسؤولية فشل مؤتمر جنيف بشأن المشكلة الروديسية . وأعلن انكومو ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في العاصمة البريطانية ، ان رفض العنصريين التسليم بنقل السلطة كاملة للوطنيين الافريقيين لم يبق مجالا غير النضال المسلح لتصفية النظام العنصري وتحرير روديسيا .

وكانت أعمال المؤتمر قد استمرت أكثر من شهر ونصف الشهر دون أن تحرز أى تقدم أو ان تنجح في ازالة السحب التي كانت تخيم عليه . ولم تقنع احدا تصريحات التفاؤل التي كان يطلقها رئيس المؤتمر وممثل الحكومة البريطانية ، ايفور ريتشارد . فالخلافات بين ممثلي الحركة الوطنية الروديسية من جهة وممثلي الحكومة العنصرية كانت عميقة وجذرية ولم تنحصر في قضايا شكلية ، مثل تاريخ اعلان الاستقلال أو غيره .

والحقيقة أنه كان يمكن التنبؤ منذ البداية بالصعوبات التي اعترضت أعمال المؤتمر وأدت الى فشله . فان رئيس النظام العنصري في روديسيا ، ايان سميث ، اضطر الى الاعتراف ولو ظاهريا ، بحكم الاكثرية وذلك في اعقاب تصاعد نضال شعب زمبابوي ، روديسيا ، واتساع التضامن العالمي والافريقي معه واشتداد العزلة الدولية لحكم الاقلية العنصري اللاشرعي . كل هذا اضطر السادة في واشنطن ولندن الى الاسراع في محاولة لانقاذ النظام العنصري من الانهيار أو تأجيل انهياره في أسوأ الحالات . فحضر وزير الخارجية الامريكية السابق ، هنري كيسنجر في صيف العام الماضي الى جنوب القارة الافريقية حيث اقنع نظام سميث بالبدء في مفاوضات مع قادة الحركة الوطنية من اجل انقاذ مصالح الاحتكارات الغربية في كل من روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا .

وعرض كيسنجر مشروعا انجلو — امريكيا لتسوية المشكلة الروديسية استهدف المماطلة والتسويف في الاساس لا العمل على حل المشكلة حلا عادلا .

وقد تضمن هذا المشروع اقتراحا بتأجيل نقل السلطة الى الاكثرية الوطنية الافريقية خلال عامين ، على ان تحكم روديسيا في هذه الاثناء حكومة موقتة تسيطر على المناصب الحساسة والمقررة فيها الاقلية البيضاء . وأن يشكل مجلس دولة يضم عددا متساويا من الاعضاء الافريقيين والمستوطنين البيض ، ويكون رئيسه من البيض ، أي سميث شخصيا . وتكون المهمة الرئيسية لمجلس الدولة وضع دستور روديسيا الجديد ، الذي ستحكم البلاد بموجبه بعد نقل السلطة الى الاكثرية . ويتمتع رئيس المجلس ، الذي هو مستوطن أبيض ، بصلاحيات واسعة .

وبالمقابل تتوقف المقاطعة الدولية ضد روديسيا ويتوقف النضال المسلح ، خاصة في مناطق الغابات .

لكن قادة الحركات الوطنية أعلنوا منذ البداية رفضهم القاطع لمثل هذا المشروع الانجلو — أمريكي ، الذي كان يعني ضمنا اضفاء الصبغة الشرعية على النظام العنصري . وأصروا على ان يجرى نقل السلطة الى الاكثرية الوطنية حالا . وأكدوا انهم يشترطون للمشاركة في مؤتمر جنيف ان يركز المؤتمر على « قيام الدولة المستعمرة (بريطانيا) بنقل السلطة الى شعب زمبابوي نقلا كاملا » .

وما ان ابتدأ مؤتمر جنيف أعماله حتى تبين أن ايان سميث قبل الاشتراك في المؤتمر على أساس ان الوثيقة الوحيدة التي يوافق على التوقيع عليها هي خطة التسوية الانجلو — أمريكية التي اقترحها كيسنجر . وتبين ايضا ان حكم الاكثرية لا يعني الاعتراف بحق كل فرد في التصويت وان لكل فرد صوتا واحدا . واتضح كذلك ان المشروع الانجلو — امريكي (الكيسنجري) يستهدف في الاساس تفسيخ الحركة الوطنية واثارة الشقاق بين فصائلها تمهيدا للقضاء عليها .

وأشارت صحيفة « الايكونوميست » اللندنية ، في الاسبوع الماضي الى ان عنصريي روديسيا كانوا يعقدون الآمال على الاسقف موزوريوا ، الذي يرئس احدى الحركات الوطنية ، في الموافقة على الاشتراك في حكومة مشتركة للبيض والافريقيين من قادة مشايخ القبائل ، الذين يتعاونون مع النظام العنصري . بيد أن موزوريوا رفض ذلك رفضا قاطعا . وأكد انه لن يدخل في أي مفاوضات خارج مؤتمر جنيف ما لم يتنازل سميث عن السلطة حالا ويسلمها بلا قيد وشرط لحكم الاكثرية .

هذا ويستدل من تصريحات غواش انكومو في العاصمة البريطانية وكذلك تصريحات روبرت موغابي ، السكرتير العام للاتحاد الوطني الافريقي لزمبابوي (زانو) ، ومن الانباء الكثيرة التي ترد من روديسيا ذاتها ومن العواصم الافريقية ان انفجارا عسكريا كبيرا قد يحدث في كل لحظة . وتكتسب هذه التوقعات قوة بعد ان اخذ القادة الافريقيون ، بما في ذلك المعتدلون ، يدركون أكثر من أية مرة أن طريق المفاوضات التي يقترحها كيسنجر وغيره من قادة الغرب الامبريالي لا يمكن أن تقود الى تسويات عادلة تضمن حقوق الشعوب الوطنية ومصالحها . فليس ثمة بديل لطريق النضال الثوري بكل أشكاله لانتزاع حقوق الشعوب .

وحيال تصاعد خطر الانفجار العسكري الواسع في هذا الجزء من القارة الافريقية ذكرت « الايكونوميست » ان أعدادا متزايدة من المستوطنين البيض يفرون بجلودهم تاركين روديسيا . وفي كانون الاول الماضي غادر البلاد ١٥٩٣ مواطنا أبيض . وهذه أعلى نسبة هجرة في شهر واحد طيلة السنوات العشر الماضية . وبلغ عدد الذين هاجروا من روديسيا في عام ١٩٧٦ — ٧ آلاف . وتتوقع «الايكونوميست» ان يزداد تدفق هجرة المستوطنين البيض من روديسيا نظرا لان الحكومة العنصرية ابتدأت في تجنيد حتى الشبان الصغار والمتقدمين في السن لمواجهة اتساع حركة الانصار الوطنية .

ان كل الدلائل تؤكد أن النظام العنصري في روديسيا لا يمكن أن يعمر طويلا ولن تنقذه الاحابيل الكيسنجرية وغيرها .

« مراقب »

اجتماعات محاضرات نشاطات

● اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة الهامة حول « الشباب والمخدرات » للرفيق الدكتور عبد الرازق سنيني .

وذلك اليوم الجمعة ٤-٢-٧٧ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة .

الدعوة عامة

● البعنة — الحزب والشبيبة يدعوان جماهير الشباب لسماع محاضرة عن برنامج السلام الذي يطرحه الحزب وذلك اليوم الجمعة ٤-٢-٧٧ الساعة السادسة مساء . يقدم المحاضرة الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

● « حلقة الشباب » في نادي « الاخوة » بحيفا — تدعو لحضور أمسية عن « الفولكلور الافريقي » مع فيلم عن « الحياة في افريقيا » — المحاضر ابراهام لوطن — يوم الخميس ١٠-٢ الساعة ٨ مساء — جادة بن غوريون ٢٩ — حيفا .

لا بديل عن المساواة (١)

تعليق جمال موسى

نشر فيما يلي القسم الاول من هذا التعليق وسننشر القسم الثاني والاخير في العدد القادم .

اصدرت اللجنة التنفيذية للهستدروت في تشرين الاول من سنة ١٩٧٦ ، كراسة تحتوي على تقرير اعدته لجنة خاصة عن نشاطات الهستدروت في « الوسط العربي » . وتضمن التقرير المعلومات والاحصائيات عن اوضاع العمال والمواطنين العرب ، وكذلك توصيات تدعو الى « ضرورة تغيير أسلوب نشاط الهستدروت في الوسط العربي » .. (الاسلوب وليس السياسة) .

وقد بحث هذا التقرير بشكل أولي في ١٩٧٦\١١\٣ في دائرة التنظيم . وسيبحث في اللجنة التنفيذية في وقت قريب من يوم الانتخابات .

وقد اعدت هذا التقرير لجنة «معراخية» تشكلت من : أ. هرتيل — رئيسا ، ش. أبي زيمر ، م. امستر ، أ. غروسمان ، ي. خميس ، ي. حزيزا ، ن. مصالحه ، د. نجار ، ج. سعد ، و. قصاب . ومن الواضح ان «المعراخ» هو الذي عين هذه اللجنة .

« يوم الارض »

و « يوم الارض » هو الذي بعث الحياة في هذه اللجنة ، فقد تم تعيينها « بعد الاحداث التي وقعت في اسرائيل في ٣٠-٣-١٩٧٦ («يوم الارض») : الغليان الذي انفجر في الوسط العربي » — كما جاء في مقدمة التقرير .

لذلك حاولت اللجنة دراسة الاسباب التي فجرت احداث « يوم الارض » ، و « تشخيص الداء » والتوصية « بالدواء » ... الا انها فشلت في ذلك لانها لم تتوصل الى الجذور السياسية ، واكتفت بمس بعض الجوانب الشكلية ، والتوصية بتغيير الاسلوب .. ولا عجب فاللجنة من جهاز الحزب الحاكم الذي ينفذ سياسة التمييز والاضطهاد القوميين ضد العمال والمواطنين العرب . لذلك وضعت تقريرا يخدم مصالح هذا الحزب . لقد قال رئيس هذه اللجنة الذي هو رئيس دائرة التنظيم في تلخيصه البحث الذي جرى في هذه الدائرة ما يلي بالحرف الواحد : « نعم هذا هو برنامج « المعراخ » وسنذهب به الى الانتخابات » .

هوة كبيرة

الا ان اللجنة اعترفت بوجود « هوة كبيرة » في العلاقات بين الجماهير العربية ودولة اسرائيل وكل عناصرها العاملة في النطاق العربي . لذلك كانت احداث « يوم الارض » تعبيرا «خارجيا ومتطرفا» عن هذه الهوة .. وفي هذا اعتراف ضمني من اللجنة بان اضراب الجماهير العربية في « يوم الارض » لم يكن أمرا مفتعلا .

ولكن من هو المسؤول عن وجود « الهوة الكبيرة » ، وعن سلب الارض العربية ، وعن اضطهاد الجماهير العربية ؟ هذا السؤال لم تجب عليه اللجنة ...

تماثل الهستدروت مع الحكومة

كذلك تعترف اللجنة بان العرب ينتقدون الهستدروت لانها « متماثلة تماما مع الحكومة » ، ولان ممثلي الهستدروت يتصرفون بين العرب كممثلين للسلطات ، فكل انتقاد وجه الى الحكومة وجه ايضا الى الهستدروت التي مثلت الدولة في القرية العربية .

وبدلا من ان تطالب اللجنة بتصفية السياسة المعادية للجماهير العربية التي تنتهجها الحكومة ، والتي تتماثل معها الهستدروت ، عمدت الى اخفاء هذا التماثل عندما اوصت الهستدروت باتخاذ « مركز منفرد ومحدد » في الوسط العربي ، والتأكيد على « الفرق » ما بين الهستدروت والمؤسسات الاخرى ، ومنع «الخلط» بينهما .. لان « الخلط ما بين نشاط الدائرة العربية في الهستدروت وما بين نشاط مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، وكذلك النشاطات الحزبية اضر بطابع الهستدروت » .

وهنا يحق للحزب الشيوعي ان يؤكد بانه كان اول من كافح من اجل تصفية الدائرة العربية ، وكان اول من فضح دورها في خدمة الحكومة واستخباراتها ، وخدمة الحزب الحاكم وشركاته في العمل ضد العمال والجماهير العربية .

والآن تأتي هذه اللجنة «المعراخية» لتعترف بهذا الدور السلطوي الذي تقوم به الدائرة العربية .

رعب من تكاثر العرب

وجاء في تقرير اللجنة ان عدد السكان العرب في سنة ١٩٤٨ (أي بعد قيام الدولة) كان ١٥٦ ألف نسمة وكانت نسبتهم من مجموع السكان ١٨ بالمئة ، وكان عددهم في سنة ١٩٦١ ٢٤٧ الف نسمة ونسبتهم ١١،١ بالمئة ، وفي سنة ١٩٧٦ اصبح عددهم ٥٤٠ الفا (بما في ذلك القدس العربية المحتلة) ونسبتهم ١٥،٢ بالمئة .. وسيصل عددهم في سنة ١٩٩٣ الى مليون و ٦٣ الف نسمة اي بنسبة ١٨ بالمئة . (عندما نخرج من هذا الاحصاء عدد السكان في القدس العربية تنخفض النسبة المذكورة عن ١٨ بالمئة) . وتبلغ نسبة العرب في لواء الشمال ٤٧ بالمئة .

اما نسبة تكاثر العرب في اسرائيل فقد كانت في سنة ١٩٦٥ ٤،٥ بالمئة ، ولكنها في سنة ١٩٧٤ انخفضت الى ٣،٩ بالمئة . وهي مشابهة لنسبة تكاثر السكان في الاردن التي هي ٣،٥ بالمئة .

ونسبة الوفاة بين العرب في اسرائيل هي ٧،٥ من الالف ، بينما الوفاة بين السكان اليهود هي بنسبة ٥،٤ من الالف .

والسن الذي يقسم العرب الى نصفين هو ١٥ عاما ، اما مثيله بين اليهود فهو ٢٥ عاما .

وقد ارتفع عدد اصحاب حق الاقتراع العرب من ٣٤ الفا (٦،٨ بالمئة) في الكنيست الاولى ، الى ١٩٧ الفا (٨،٠٨ بالمئة) في الكنيست الثامنة . اي تضاعف العدد بمقدار خمس مرات الا ان النسبة ارتفعت باثنين بالمئة فقط .. مع العلم ان معدل الحد الاعلى للسن ارتفع الى ٧٤ عاما .

ان الارقام المذكورة تفضح سياسة الرعب من تكاثر العرب والتحريض الهستيري العنصري الذي تشنه بسبب هذا التكاثر السلطات وكل الرجعية وابواقها . فنسبة السكان العرب الآن هي ادنى باكثر من ٣ بالمئة مما كانت عليه عند قيام الدولة .. وما الدعاية عن تكاثر العرب المخيف سوى فزاعة فقرة تستهدف التغطية على سياسة البطش بالجماهير العربية وسلب اراضيها وتشديدها كما ظهرت على حقيقتها في مجزرة كفر قاسم سنة ١٩٥٦ ، وفي مجزرة « يوم الارض » في ٣٠-٣-١٩٧٦ . ولم يخجل كينغ من الدعوة الى تصعيد هذا البطش في ونيقته الفاشية .

اوضاع التعليم

لقد اوردت اللجنة المقارنة التالية في مجال التعليم في الوسط العربي ما بين سنوات ٤٨ — ٤٩ و ٧٤ — ٧٥ : ازداد عدد التلاميذ من ١١ الفا (أي ٣٢،٥ بالمئة ممن هم في سن التعليم) الى ١٤٦ الفا (أي ٩٢ بالمئة) .

وازداد عدد المعلمين من ٣٠٠ الى ٦٠٠٠ ، وعدد مؤسسات التعليم (مدارس) ازداد من ٥٦ الى ٣٥٥ . وازداد عدد الطلاب الجامعيين من ١٤ الى ١٩٠٠ ، يضاف اليهم ٨٠٠ طالب في دورات المعلمين .

وتستهدف هذه المقارنة الاشادة بدور الحكم الاسرائيلي في تطوير التعليم العربي .. مع العلم ان السلطة الاسرائيلية شردت في سنة ١٩٤٨ قسما كبيرا من الجماهير العربية من المدن ومن القرى وقذفت بهم الى العراء دون مأوى ودون مدرسة ... ولا تزال سياسة الاضطهاد تضع السدود في وجه تطور التعليم العربي . فالمدرسة العربية تحتاج الى اكثر من ثلاثة الاف غرفة ، والى العديد من المعلمين الاكفاء ، ووسائل التعليم العصرية ، ولا تصل نسبة الطلاب العرب في الجامعات ثلاثة بالمئة مع ان نسبة السكان العرب ١٥ بالمئة . وهناك فروع جامعية اساسية نسبة الطلاب العرب فيها صفر .

السلطات المحلية العربية

بعد قيام الدولة كان يوجد فقط بلديتان ومجلس محلي واحد . والآن يوجد ٥٥ مجلسا محليا والحقت ٢٧ قرية أخرى بمجالس منطقية . واترك الحديث عن سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية الى اللجنة القطرية لرؤساء هذه السلطات ، وهو حديث طويل ومعروف .

القرية والارض

ان احصائيات اللجنة عن الاراضي الزراعية العربية غريبة ومشقلبة .. فحسب زعمها كانت دونمات هذه الاراضي ٨٤٠ الفا في سنة ١٩٤٨ ، واصبحت ٨٩٥ الفا في سنة ١٩٧٤ . وكان نصف المشتغلين من قوة العمل العربية يعملون في الزراعة في سنة ١٩٥٠ والآن يعمل في الزراعة فقط ١٧ بالمئة من المشتغلين العرب .

من الواضح ان اللجنة تجاهلت قيام السلطات الاسرائيلية بمصادرة ما يزيد عن المليون ونصف المليون دونم من اراضي المواطنين العرب ، ومقص المصادرة مستمر في العمل ، ويهدد مليونا ونصف المليون من الدونمات في النقب والجليل الامر الذي فجر « يوم الارض » .

لذلك اصبح يعمل ٧٥ بالمئة من العاملين من سكان القرى العربية خارج قراهم ، اذ لم تبق ارض للزراعة ولا توجد صناعات .. وكل ما هنالك ٥٩ من المشاغل الصناعية الصغيرة التي لا يزيد عدد العاملين فيها عن ٤ آلاف معظمهم من النساء ، و ٢٤٠٠ مشغل حرفي يعمل فيها ١١ الف انسان ، و ٢٧٠٠ دكان ومتجر يعمل فيها ٧ آلاف انسان آخر .

وتشتد الغطرسة العنصرية عندما تأتي اللجنة على مدى ما تحقق في القرية العربية من التغيرات الخارجية والداخلية ، مثل تعبيد شوارعها وايصالها بالتيار الكهربائي ، وانابيب المياه ، وخطوط التلفون ، والخدمات الطبية الخ ، وقيام البناء العصري فيها ووجود الاثاث ، والتلفزيون ، والبراد ، والوسائل الكهربائية الاخرى في كل بيت متوسط .

واما الابنية التي هدمت زورا وبهتانا ، والابنية المحكوم عليها بالهدم ، والستة الآف دار الممنوع ترخيصها حتى الآن .. فلا ذكر لها .

ومن حقنا ان نذكر ان العمال العرب هم الذين بنوا افخم وافخم الفنادق ، واجمل الابنية للجامعات وللحكومة وللسكن وغيرها ، ومن حقهم ان يبنوا بيوتا جميلة لهم ولعائلاتهم . وهل يتصور العنصريون ان تطور الانسانية الذي وصل الى الفضاء يجب ان تحرم منه القرية العربية !!

اوضاع العمال العرب

تقدر اللجنة عدد الذين يعملون من العرب ب ١١٠ آلاف ، منهم ٩٠ الفا يعملون باجرة ، والبقية هم مستقلون . وعدد اعضاء الهستدروت دافعي الرسوم ٦٨ الفا (٦٥ بالمئة) وعدد نسائهم ٤٢ الفا ، بما فيهم الاعضاء من القدس العربية ومن الجولان ، وعدد المنظمين من الشبان ٥ آلاف .

— البقية على صفحة ٥ —

فيتنام تشكر شيوعيي اسرائيل

تل أبيب — تلقى الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ماير فلنر ، رسالة شكر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي على رسالة التحية التي كان الحزب الاسرائيلي قد أرسلها الى المؤتمر الرابع للحزب الفيتنامي . وجاء في الرسالة الفيتنامية أن تضامن الشيوعيين الاسرائيليين مع رفاقهم الفيتناميين ((هو مبعث تشجيع لحزبنا ولشعبنا في تنفيذ قرارات مؤتمرنا الرابع وللنجاح في بناء فيتنام آمنة ومستقلة وموحدة واشتراكية)) .

ميزانية قيمة للبنك العربي الاسرائيلي

بلغت ميزانية البنك العربي الاسرائيلي محدود الضمان للعام ١٩٧٦ والتي نشرت يوم الثلاثاء الماضي ٣٢٩ مليون ليرة مقابل ٢٢٩ مليون ليرة لعام ١٩٧٥ . وبذلك تكون الميزانية قد ارتفعت بنسبة ٤٣،٢٪ وهي زيادة لم يسبق لها مثيل . ومن خلال الميزانية يتبين ان كافة اعمال ومعاملات البنك قد تطورت بشكل كبير جدا .

فقد ارتفعت قيمة الحسابات العادية من ٦٠ الى ٨١ مليون ليرة في هذا العام اي زيادة بنسبة ٢٢٪ . اما الودائع لمدة محدودة (٦ شهور) وحسابات التوفير ((كوح)) المختلفة فقد ارتفعت بصورة رائعة فبلغت هذا العام ١٥٢ مليون ليرة مقابل ٨٧ مليون ليرة في العام الماضي ، اي زيادة بنسبة ٧٥٪ . وقد ارتفع الدين للزبائن من ٥٥ مليون ليرة في العام الماضي الى ٦٧ مليون ليرة هذا العام . اما الربح فبلغ ٥،٥ مليون ليرة واما الربح الصافي فقد ارتفع من ١،٨ مليون ليرة في عام ١٩٧٥ الى ٢،٥ مليون ليرة هذا العام اي زيادة ٣٧،٣٪ .

وفي عام ١٩٧٦ افتتح البنك فرعين جديدين في دير حنا وعرابة وبهذا وصل عدد الفروع الى ٢٥ فرعا ، يعمل فيها ١٤٦ موظفا .

والبنك مستمر في تحسين فروعه القائمة ونقل بعضها الى مبان جديدة وحديثة اكثر ملاءمة . وجدير بالذكر انه في عام ١٩٧٦ نقلت فروع سخنين والمغار وعرابة الى مبان جديدة . وفي نهاية عام ١٩٧٦ بدأ البنك بالتعامل بالشيكات المغناطيسية ، ويؤمل ان تنجز عملية التحول الى هذا النوع من الشيكات خلال اسابيع قليلة .

وفي حديث مع السيد أ. اشكنازي مدير عام البنك اعرب عن ارتياحه التام من الانجازات الكبيرة التي حققها البنك خلال العام الماضي وقال ان تطور الميزانية في هذا الشكل يشير الى اقتناع وتأكد الزبائن من مستوى خدمات البنك ومن نوعيتها وعددها .

اما عن موظفي البنك فقد قال المدير العام ان شروطهم ومعاشاتهم اليوم هي نفس شروط موظفي بنك لئومي ليسرائيل وهذا بحد ذاته انجاز رائع بالنسبة لهم .

وفي نهاية حديثه اعرب السيد اشكنازي عن امله في ان يستمر البنك بتقديم الخدمات العصرية اللائقة لجمهور زبائنه وان يعمل اكثر واكثر من اجل تطوير الاعمال والمصالح ومستوى الحياة بشكل عام في الوسط العربي في البلاد .

(اعلان)

ف. ديمنتشكو في برافدا السوفييتية

الوضع في الشرق الاوسط لا يزال معقدا ويتطلب جهدا كبيرا لتحقيق تسوية عادلة !

نشرت صحيفة (برافدا) السوفييتية مقالا موسعا لمكاتبها الخاص ف. ديمنتشكو حول أزمة الشرق الاوسط بعنوان ((مساعي السلام)) جاء فيه ان الاتجاه العام ، اليوم ، يسير نحو التسوية السياسية الشاملة لازمة الشرق الاوسط باشتراك كافة الاطراف المعنية ومن خلال الاخذ في الاعتبار المسائل المعقدة التي تواجهها المنطقة .

وترتكز القاعدة الاساسية لمثل هذه التسوية ، حسب الاقتراحات السوفييتية ، الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان أمن كافة الدول ، وبالتالي الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية .

ويؤكد ديمنتشكو انه في المدة الاخيرة أخذ يتزايد الاعتراف في اوساط الدول العربية والغربية بأن طريق الحلول الجزئية لم تعد ملائمة للاوضاع . وحتى الداعي لهذه الطريقة ، هنري كيسنجر ، اضطر الى الاعتراف بانه «آن الاوان لان يصبح التوجه الشامل للازمة ، حسب المنطق ، هو العمل على تسوية شاملة » .

ويخلص ديمنتشكو الى ان الاطار الافضل لبحث كافة جوانب القضية ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، هو مؤتمر السلام في جنيف .

ويستشهد ديمنتشكو باقوال الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، في تولا ، حيث اعلن « ان منطقة الشرق الاوسط بحاجة الى حل عادل وثابت لا يضر بالحقوق الاساسية لاية دولة أو أى شعب . ومن الواضح ان لاسرائيل الحق في الاستقلال وضمان الكيان ولكن أيضا للشعب العربي الفلسطيني هذا الحق » . ويضيف ديمنتشكو قوله ان كثيرا من دول العالم تشارك الاتحاد السوفييتي في موقفه من تسوية النزاع . ففي الدورة ال — ٣١ للجمعية العمومية للامم المتحدة دعت ١٢٢ دولة لاستئناف مؤتمر جنيف حتى آذار ١٩٧٧ .

ثم استعرض ديمنتشكو مواقف الجانب العربي في القضية مشيرا الى ان وزير الاعلام السوري ، احمد اسكندر ، قال ، ردا على احد الاسئلة ، ان دولته ترغب بصدق في تحقيق التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط . وانها تعمل كثيرا الآن من اجل جعل اسرائيل عاجزة عن الادعاء بان العرب هم الذين يعرقلون عقد مؤتمر جنيف .. وكذلك فان مصر والاردن تؤيدان فكرة استئناف مؤتمر جنيف .

اما فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية فيكتب ان قرارات الدورة ال — ١٢ للمجلس الوطني الفلسطيني في عام ١٩٧٤ التي دعت الى اقامة وطن قومي مستقل على أية قطعة أرض فلسطينية يتم تحريرها . وكذلك فان قادة فلسطينيين عديدين أكدوا ان مثل هذا الكيان يمكن اقامته في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى سبيل المثال فان خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، حينما رد على سؤال احد المراسلين عما اذا كانت المنظمة سترسل وفدا الى جنيف ، لم يتسف امكانية كهذه . فقال : « لم ندع الى الاشتراك في مؤتمر جنيف . ولكننا اذا تلقينا دعوة سنعقد جلسة للمجلس خلال اسبوع أو اسبوعين ونقرر في الامر » . وقد كنت بحثت بنفس هذا الموضوع ، يضيف ديمنتشكو ، مع قادة آخرين لحركة التحرر الوطني العربية فاعربوا عن آراء مماثلة حول الامكانيات واحتمالات تطور الوضع في الشرق الاوسط في المستقبل وامكانيات حل القضية الفلسطينية . وكان الفلسطينيون بشكل عام يتناولون قضية السلام والحرب بجدية ومسؤولية .

ويحلل ديمنتشكو الموقف الاسرائيلي في الموضوع ، فيكتب ان تصريح رابين الذي أعلن فيه انه يرفض الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ، في أية ظروف كانت ، ونشاط الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان ومحاولات الاملاء على الدول العربية ماذا تفعل

— البقية على صفحة ٥ —

الشعب المصري يتضور جوعا والسادات يتنعم في قصره الخاص القائم على شاطيء البحر ومعه كلبه ..

العاطلون عن العمل يتظاهرون في المانيا الغربية ضد البطالة

((سايوز ٥))

موسكو — لمراسلنا الخاص — اعلن مركز المراقبة الفضائية السوفييتي ان المحطة الفضائية العلمية « سايوز ٥ » ، التي ارسلت قبل سبعة اشهر ، تواصل رحلتها حسب الخطة التي اعدت لها وبنجاح تام . حيث تعمل اجهزتها بدقة متناهية . ويذكر ان « سايوز ٥ » مرتبطة بجهاز ارسال اوتوماتيكي على الارض يجري بواسطته تسيير المحطة وتوجيه ابحاثها حول نوعية طبقات الجو العليا .

نقل قواعد عسكرية من حيفا الى الجليل

حيفا — لمراسلنا — أكد وزير الدفاع شمعون بيرس لرئيس بلدية حيفا يروحام زيسل أن عددا من قواعد الجيش القائمة على أراضي ضمن نفوذ بلدية حيفا سيجرى نقلها في المستقبل القريب الى أمكنة في الجليل .

وبذلك يلبي وزير الدفاع طلبا تقدمت به بلدية حيفا لنقل قواعد عسكرية من منطقة البلدية لافساح المجال أمامها للتطور ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى يمكن بذريعة الامن والقواعد العسكرية الاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية في الجليل سواء في المناطق المغلقة أو التي ستغلق لهذا الغرض .

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

كلمات الصفحة

وبالقلم أيضا يقوم الاعوجاج

شكا لي صديق هما غير دنيوي . وصديقي يعمل لآخرته كأنه مائت غدا . كما يعمل لدنياه كأنه عائش أبدا . وعندما حل شهر رمضان كان عليه ان يختار بين صيام في كل الاشهر بسبب ترك العمل او تقديم زكاة للمعوزين وابناء السبيل كفارة عن اضطراره لترك الصلاة والصيام في الشهر الفضيل . ولم يكن الصيام ممكنا مع العمل الشاق الذي يقوم به في شركة دينها دنانيرها .

وكانت المشكلة التي جابهته هي انه لم يجد من يتقبل زكاته . فعجوز كانت تحل عليها الصدقة اصبحت تعتبر الصدقة اهانة وعجوز آخر لم يصم لكبر سنه وجد انه كان يبحث هو ايضا عمن يقدم اليه زكاة .

ولم يطلب صديقي مشورة لانه توصل بنفسه الى حل مرض . قال ولكني وجدتها . قلت وكيف كان ذلك ؟ قال : تبرعت للحزب الشيوعي فيما يسمونه حملة صحافية . وأضاف : قلت هؤلاء أناس ينهبون اغافي ويأخذون في الغرم أكثر مما في الغنم ويدافعون عن الفقراء ولا يحملون احدا جميلة . وها أنا ادفع ٦٠ ليرة عند نهاية كل شهر الى ما شاء الله .

قلت : الا تسمع راديو القاهرة الذي أخرج الشيوعيين من الدين ؟ قال : شبعنا حكيا من القاهرة وغيرها . دخيلك ، ومن نحن حتى نقاوم الاستعمار والصهيونية والشيوعية مجتمعة !؟

هذه قصة واقعية من رمضان الماضي . اسوقها لا لاروج لحملة الحزب المالية الانتخابية . فبيت رجال افضل من بيت مال . و « المال يغدو والرجال تجيبه » . وحتى يكون عندنا رجال تضع الحد على الزعرورة وتحصل حقوقها من فم السبع يجب أن يكون دائما من ينشر الوعي ويدعو الى الوحدة . وهنا يأتي دور الكلمة المحيية ، ودور كتابنا وشعرائنا وأدبائنا .

وأعود وأقول انها ليست دعوة انتخابية . فالخطر على حقوقنا وأراضينا بعد الانتخابات أشد منه قبلها . وفي معركة الدفاع متسع لكل مكافح . وكل واد على قدر سيله . ومنابرنا وصحفنا مفتوحة لكل كلمة شجاعة مفيدة .

فهل استطيع اعتبار هذه دعوة لاصحاب القلم من شعبنا ليمتشقوه دفاعا عن حق مقدس مهدد بالضياع ؟

اما الذين كتبوا الينا ولم ينشر ما كتبوا ولم يتلقوا ردا حتى الآن فنعدهم بواحدة من ثلاث : نشر ما نعتبره صالحا او الرد خطيا وبشكل شخصي أو الرد في البريد الادبي . والى اللقاء .

حنا ابرهيم

أقوال مأثورة

تكمن في كل انسان قوة الباني الحكيمة .. ولا بد من افساح امكانية التطور والازدهار لها كي تثرى الارض بعجائب ومعجزات جديدة وجديدة .

مكسيم غوركي

السينما في القرية لا تقل أهمية عن الكتاب .

لينين

ان المسرح الثوري ليس هو الذي يضع الثورة على خشبة المسرح ، ولكنه ذلك المسرح الذي يحول المتفرج او المشاهد الى ثوري .

بريشت

على الانسان الذي يود التمتع بالفن أن يكون مالكا للاحساس بالفن .

بابلو نيرودا

الدنيا أم .. وأب

الرسم اعلاه بقلم طفل في السادسة من العمر ، هو فجر ابن غسان حرب الذي اخلي سبيله مؤخرا بعد اعتقال اداري دام ٢٢ شهرا . تأملوا الرسم جيدا لتعرفوا كيف يفكر طفل وكيف يرى مدينته ، رام الله ، مسرحا للمظاهرات . في الساحة يحتشد المتظاهرون ، وتشتعل الاطارات المطاطية ، وفي المقابل مدرعات وقوات الاحتلال .

كان فجر في الثالثة من العمر حينما اعتقلوا والده . واخذوه ليقبع في السجن ٢٢ شهرا كسجين اداري دون اتهام او محاكمة .

وفجر يتذكر الى حد ما اباه الطيب ، الذي كان يداعبه ويغمره حبا . وكان فجر يرافق امه ، من حين الى آخر ، في زيارة لابيه في احد السجون . وكان فجر يرى ان لكل ولد ابا . ولم يكن الاولاد يرون اباه . فكانوا يلاحقونه في الشارع هاتفين : ما لك اب ! وكان فجر يجيبهم غاضبا : بلى .. لي اب !

وكان فجر يحسب ان اكبر نعمة يمكن أن يحصل عليها الانسان ان يكون له اب وام . وحينما كانت امه تكتئب او تثور اعصابها كان فجر يتساءل مندهشا : لك اب وام ، فلماذا انت زعلانة ؟ وهكذا فلفجر جد وجدة في منتهى الطيبة . وكان الاولاد يقولون ان جد فجر هو ابوه . ولكن فجر كان يغضب ويصرخ فيهم قائلا : ان هذا غير صحيح وان ذلك هو جده . اما ابوه فموجود في السجن .

ولفجر اخ اصغر . رأى النور بعد اعتقال ابيه بمدة قصيرة . ولم يحظ بما حظي به فجر من تدليل الاب . ولم يكن يفهم ما معنى اب ، كما يقول فجر نفسه .

ولكن الطفل بدأ يفهم بطريقته الخاصة ان الاب هو رجل يقف دائما ويرسل قبلات هوائية عبر الاسلاك . بينما تضحك الام حينا وتبكي احيانا لسبب غير مفهوم . ولم يكن بالامكان الوصول الى هذا الاب . كان يمكن فقط ادخال اصبعه الصغيرة في فتحات الاسلاك فيكب عليها الاب مقبلا اياها ، متمتما بكلمات لطيفة .

وكلما كان الصغير يرى سياجا من الاسلاك في اي مكان كان يركض اليه صارخا : بابا .. بابا !!

وعندما كنا نزور أم فجر (عفاف حرب) في بيتها لم يكن فجر يهتم بالهدايا واللعب . فكان ينزوي في قرنة او يفر من المكان . ولم يكن يبدو عليه انه مهتم بتلك الزيارات . وفي ذات يوم فوجئنا عندما هممنا بمغادرة البيت بأن الباب مقفل ومقاعد تقطع الطريق محشورة خلفه . كان فجر من فعل ذلك بقصد ابقائنا ضيوفا عليهم .

سألناه رأيه في اليهود . فكر لحظة وقال : « ماطلين .. لكن كم واحد منهم ملاح ؟ » وراح يذكر اسماء أصدقاء العائلة من اليهود الذين يعرفهم .

وحين علم فجر باطلاق سراح أبيه لم يكن يهدأ لشدة فرحه وسروره . واستمر يعد نفسه طوال الاسبوع للقاء الاب . ولم يكن يقر له قرار ولا يستمع الى أحد . حتى وصفته امه بشيطان حقيقي . وكان يركض الى جانبها ممتطيا قضيبا كالفارس ويهز قضيبا آخر كالسيف .

وعندما كان احد يسلم عليه كان يجيب « ابي راجع » وتبرق عيناه بوميض السعادة والحبور .

وعاد الاب .

وأفكر في الاولاد الكثيرين الذين لا يزالون ينتظرون عودة آبائهم .

روت لوبيتش

عن « زو هديرخ »

اشهديني رافعا جبلا

شعر نعيم عرايدي

إن التحمت جفوني في عيوني
أعذروني
أو التصقت شفاهي في نهود الارض
في الارض اتركوني
لأني
كنت في المنفى بلا أم
مع الايتام أوراقا
من التين .
فجئت الى نهود الارض أرضعها بلا لبن —
بلا لبن
نهود الارض تروينى ...
سجدت لكي أقبل صدرها جوعا
فهز الصدر في صدري فلسطيني ...
أنا السجان ؟ ..
أنا السجان والمسجون
أنفاسي
وأنفاسي حروف الشعر
من حين الى حين ...
فما جفت نهود الارض من كفري
ولا شبعت شفاه الجوع من ديني ...
أنا سيف له حدان ، أغمدها
نصال الشعر إن صارت تعاديني
وأطلقها
بلا عطف
سكاكيني
وأشنقها — بلا حبل — شياطيني ...
ألا شعراؤنا ، جرح يغطيهم
وتحت الجرح ألواح من الطين
فيا شعراء لا تقسوا على جرحي
جراح أحبتي ، والله ، تكفيني
أنا ما عدت من منفاي في شعري
بل انتزعت نهود الشعر سكيني —
فيا أرض اشهديني رافعا جبلا
من الاحزان في صلبي
وفي ليني .

فريدة فهمي ترقص للشعب لا لاحفاد السلاطين

فريدة فهمي فنانة مصرية لها من قوة الشخصية وعمق الثقافة ما يجعل محدثها ينصت لها بتأثر ، أولا لانها أعطت الرقص قوة الفكرة وثانيا انتزعت نفسها من قطعان الحريم « الراقصات المبتذلات » اللواتي يتلوين أمام أسيادهن الرجال لقاء ما يرمى تحت أقدامهن أو على أسرتهن من دراهم .

فريدة فهمي متخصصة في الادب الانكليزي ، فهي تدرسه منذ عشر سنوات وهي الآن تعد لشهادة الماستر في جامعة القاهرة .

فريدة فهمي تدعو الى الغاء الرقص الشعبي الفردي لان الجمهور العربي ينزع عن ذهنه توق السلاطين وينتفض على أمراضه الموروثة ومنها اثارة حواس الرجل الحيوانية بما يسمى بالرقص عن طريق البطن والساق والاثداء . ما يسمى بالرقص بمفهوم الطبقة المتفرجة والتي تنثر نقودها تحت أقدام الراقصة يعبر عن أمور مخجلة ويكرس تخلف المرأة . الفن الشعبي الحق هو ما يقوم على قواعد واصول شعبية عميقة ، الرقص الشعبي غني كروح الشعب وبالطبع فان سلالات الحريم غير قادرة على استنباط هذا الفني لانها فاقدة لاهم ما يحتاجه الانسان : الحرية .

وتقول فريدة فهمي : سيأتي يوم يكون فيه رقص المرأة عطاء أدبيا ينضم الى تراث الشعب لا تجارة جسدية واثارة جنسية مخجلة لاحفاد السلاطين .

وتضيف : الرقص علم وثقافة ووسيلة تعبير قوية .

ان فريدة تسافر الى كل

— البقية على صفحة ٥ —

ثلاثة مشاهد معاصرة

— ١ —
كانت له الحقول
خصبها من عرقه
كانت
تدر لبنا وعسلا
واليوم صار
صاحب الارض الاجير
بعدما
كان المدير
— ٢ —
ستضرب المواسم
لن يهمي المطر
ومن بطون الارض
لن ..
لن يخرج الثمر
.....
لن يقدروا
ان يوصدوا الموانىء
امام عصف الريح والطوفان
.....
سفينة التاريخ تمضي حاملا
في رحمها الانسان
.....
قانونها الانسان
— ٣ —
تموت في أعيائها
مدينة الطغيان
وحالة الطوارىء

سلمان مصالحة
المغار

احذروا أن تكتموا

شعر سميح صباغ

ساهر فوق همومي وجراحي .
لم أبع أرضي ولا مستقبلي بالمال او من أجل مجد كاذب
لا ولا قايضت بالجرح ولم أخفض لجلادي جناحي
أنا لم أغصب حقوق الغير ، لم أبن على أرض سوى الدور ،
لم أنشىء على أكتاف عمال مصانع
أنا ما يتمت أطفالا ولا شردت شعبا آمنا ،
لا ولم أسط على أرزاق غيري ، لا .. ولا سممت للجار مزارع
أنا صوتي الصورة الاخرى لشعبي وبلادي
عن ثرى أورتموني وعن الاطفال والزيتون
والحق أدافع .
أنا مجدي كله
انني أحببت شعبي وهوى شعبي
أكاليل فخاري ومراحي .
كل ما أملكه قلب وفيء وفم
وذراعان تعينان على الدنيا وتحصيل رغيف الخبز بالجهد المتاح .
أيها الشعب الذي يشرب من أعراقه الجزار
في كل مساء وصباح .
لا تقولوا كل ما فات فقد مات
فلا شيء يموت
كل شيء ينتهي يولد في الغد
ولكنه يأتينا على شكل جديد
دمنا ما ضاع في سخنين ، في عرابة البطوف
ما ضاعت حقوق خلفها صوت عنيد
انه ما جف ، لم يهدأ ، كنبض القلب يسعى في التراب
يحفر الصخر ويمشي باحثا
عن متاريس وتكوين لانسان جديد ..
فاحذروا ان تكتموا ، يا أيها الاحياء ، أصوات الجراح
كل جرح لا يسيل
يحفظ الغش وعقباه لصرخات نواح
وارفعوا قتلاكم فوق الايادي
وهموم العمر ، والاحزان ، والاحقاد رايات لكم
في ميادين الكفاح .
واحذروا ان تكتموا صوت الاضاحي
إن في أصواتكم عزم البراكين
ونيران جهادي وسلاحي ..
*
اخوتي في الجرح والمأساة والحق الهضيم المستباح
اليد التنهش من أرزاقنا بالبطش والحيلة
تلك اليد نفس اليد تستعذب منا الصوت
تستلطفنا اليوم كثيرا
ليصيدونا على وعد صفيق
مثلما بالامس كانوا فهم اليوم فأي الخير يرجى
من عدو يرتدي ثوب صديق
فاحذروا يا من وقعتم في الشراك
أن تصادوا مرة أخرى
والقوا السهم حيث السهم يبغي نقمة كبرى
وإلا ارتد ذاك السهم للقلب الشقيق .

قصة قصيرة من جنوب أفريقيا



بقلم آلن باتون

في عام ١٩٦٠ احتفل اتحاد جنوب أفريقيا بيوبيله الذهبي ، وقد وقع حدث أثار البلاد بكاملها عندما فاز رجل أسود هو ادوارد سايميلاين بجائزة الالف باون التي خصصت لافضل قطعة منحوتة . ولم تفز منحوتته (الام الافريقية وطفلها) بالاعجاب فقط وانما لمست ضمائر وقلوب البيض في جنوب أفريقيا ، وبدا وكأنها سوف تحقق الشهرة في بلدان أخرى .

وقد تم قبول المنحوتة سهوا فقد كانت سياسة الحكومة تنص على وجوب حصر كل الاحتفالات والمسابقات بالبيض . وقد تلقت اللجنة المسؤولة عن عرض المنحوتات تأنيبا على اهمالها ولحذفها كلمة « للبيض فقط » من شروط المسابقة ، ويقال ان شخصية كبيرة جدا قالت للجنة اذا كان عمل سايميلاين هو الافضل وانه « لا مناص من اعتباره الافضل » فيجب أن يحصل على الجائزة . وقد قررت اللجنة على اثر ذلك تسليم هذه الجائزة مع الجوائز الاخرى في احتفال عام كان خاتمة لهذا الجزء من الاحتفالات .

وقد تلقت اللجنة تأييدا يبعث على الدهشة على قرارها من قبل جمهور البيض ، الا ان الصراخ ارتفع في أوساط مسيطرة ضد مثل هذا الخروج على « السياسات التقليدية » للبلاد ، وتهديدا بقيام بعض الفائزين من البيض برفض جوائزهم . الا انه تم تجنب الازمة اذ قيل ان النحات « لم يستطع مع الاسف حضور الاحتفال » .

وقال لي سايميلاين بخبث « لم اكن اشعر بوضع يسمح لي بذلك ، وقد قرر والدي ووالدتي ووالدا زوجتي والقس انني لا اشعر بالرغبة في ذلك . وأخيرا قررت انا ذلك أيضا . بالطبع كان ماجوسي وسولا والآخرون يريدون مني ان اذهب واتسلم الجائزة بنفسي ، لكنني قلت لهم « أيها الفتيان ، انا نحات ولست متظاهرا سياسيا » .

ثم قال « هذا البراندي رائع ، وخاصة في هذه الاقداح الكبيرة . انها المرة الاولى التي أحصل فيها على مثل هذه الاقداح . كما انها المرة الاولى التي اشرب فيها البراندي ببطء . في اورلاندو تكون للمرء حنجرة من حديد ، وما عليك الا ان تميل رأسك الى الخلف وتتجرع ، اذا ما جاءت الشرطة » .

وقال لي « هذا هو البراندي الثاني الذي شربته في حياتي . هل تريد أن تعرف قصة البراندي الاول » ؟

هل تعرف مكتبة الايلستر في شارع برانتيس ؟ حسنا ، بعد المسابقة سألوني اذا كان بالامكان أن يعرضوا منحوتتي (الام الافريقية والطفل) . وخصصوا شباكا بكامله لها ، وجعلوا لها خلفية من المخمل الابيض ، هذا اذا كان هناك ما يمكن أن نسميه مخملا ابيض ، اضافة الى بعض الكتابات المكملة .

الا انني ، وبشكل ما ، لم أستطع الذهاب لمشاهدة المنحوتة في الشباك . وفي طريقي من المحطة الى مكتب تحرير « الهيرالد » كنت أمر بالمكان ، وكان شعور طيب ينتابني عندما أجد الناس واقفين أمام الشباك ، الا انني كنت أكتفي بنظرة خاطفة من زاوية عيني .

وذات ليلة كنت أعمل في ساعة متأخرة في (الهيرالد) ، وعندما خرجت من هناك لم يكن هناك الا أناس قلائل في الشارع ، وفكرت أن أذهب وألقي نظرة على الشباك ، واستمتع بمشاعر انسانية مفرحة . وربما كنت قد غرقت في تأمل عبقريتي ، اذ شعرت فجأة بشاب أبيض يقف الى جانبي .

وقال لي « ما هو رأيك بها ، أيها الزميل » ؟ أنت تعلم انهم لا يسمونك زميلا كل يوم .

قلت « انني أنظر اليها » .

فقال « انني أسكن قريبا من هنا وآتي كل ليلة تقريبا لمشاهدتها . هل تعلم أن واحدا من جماعتكم قام بنحتها ؟ انظر ، ادوارد سايميلاين » .

« نعم ، اعرف ذلك » .

قال « انها جميلة ، انظر الى رأس الام ، انها تحب الطفل ، الا انها تراقب في نفس الوقت . هل ترى ذلك ؟ مثل انسان يحرس . انها تعلم أن الحياة لن تكون سهلة » .

ثم مال برأسه الى جانب ليمعن أفضل .

وقال « لقد حصل على ألف باون على ذلك . انه مبلغ كبير بالنسبة لواحد من شبابكم . لكنني أتمنى له حظا سعيدا . أنت لست محظوظا جدا . أليس كذلك » ؟

ثم قال بسرية : أيها الزميل ، هل ترغب في تناول كأس معي ؟ بصراحة ، لم اكن أرغب في تناول كأس في تلك الساعة من الليل مع انسان غريب أبيض ، ثم ان علي أن آخذ القطار الى اورلاندو ولا أتأخر . قلت « أنت تعلم ، نحن السود يجب أن نغادر المدينة عند الحادية عشرة » فأجابني — « لن يستغرق الامر وقتا طويلا . وشقتي قريبة من هنا . هل تتحدث لغة الافريكانس » ؟

فقلت بالافريكانس « منذ طفولتي » .

« سنتحدث بالافريكانس . ان لغتي الانكليزية ليست على ما يرام . اسمي فان رينسبرك ، وأنت ما اسمك » ؟ ولم أرغب في ذكر اسمي . فقلت انني فاكاليزا من سكان اورلاندو .

« ايه ، فاكاليزا ، لم أسمع بهذا الاسم من قبل ؟ » .

عندئذ بدأ يسير وأنا أتبعه غير راغب . كانت هذه مشكلتي ، وسوف ترى . أنا لا أستطيع أن أتخلص من التعارف اذا ما وقعت فيه . لم نكن جنبا الى جنب بالضبط ، ولم يكن هو يتقدمني بالضبط . لم يكن متوترا ، ولم يكن ينظر الى ما حوله تحسبا من مراقب . ثم قال لي « هل تعلم ما كنت أريد أن أفعله » ؟

فقلت « كلا » .

« كنت أريد أن تكون لي مكتبة ، مثل تلك التي كنا عندها . انني أتذكر انني كنت أريد ذلك دائما . عندما كنت صغيرا كان لدي دكان صغير للكتب خاص بي . » ثم ضحك على نفسه وقال « بالطبع الكتب كانت حقيقية وبعضها كتبتها بنفسي . الا ان حظي كان تعيسا فقد مات أبواي قبل أن أنهي المدرسة » .

ثم قال لي « هل تعلمت » ؟

فقلت غير راغب : « نعم » ثم فكرت أنه من الغباء أن أترك السؤال مفتوحا .

وسألني وهو واثق « الى مدى بعيد » ؟

فقلت مرة أخرى غير راغب « الى مدى بعيد » .

فقفز قفزة عريضة . وقال « ودرجة علمية أيضا » ؟

« نعم » .

« في الادب ؟ »

فزفر ولفظ « أوه » طويلة . وكنا قد وصلنا الى البناية التي يسكنها : « عمارة الماجوركا » . لم تكن من تلك الاماكن الفخمة . وسررت اذ شاهدت المدخل خاليا . كنت متضايقا . انني لا أشعر بالراحة في مثل هذه الاماكن ، الا اذا كنت في حماية أصدقاء ، وهذا الرجل غريب . كان المصعد في الطابق الارضي وعليه لافتة « للبيض فقط » وفتح فان رينسبرك الباب وأشار علي بالدخول . هل كان متوترا ؟ حتى اليوم لا أعرف ذلك . ربما كنت أنتظر أن يقوم بالضغط على الزر لكي تتحرك من الطابق الارضي ، ظل واقفا واصبعه على الزر ، ثم نظر الي بنوع من الاخلاص وبحسد غير أناني وقال :

« لقد كنت محظوظا ، الادب ، هذا ما كنت أريد أن أدرسه » . ثم هز رأسه وضغط على الزر ، ولم يقل شيئا حتى توقف المصعد . وقبل أن نخرج منه قال فجأة « لو كانت لدي مكتبة لخصصت شباكا لذلك الفتى أيضا » .

وخرجنا ثم مشينا عبر ممر من السمنت المصبوغ . وكان هناك حائط على أحد الجانبين ، وهواء نقي ، وفي الاسفل شارع برانتيس ، وعلى الجانب الآخر أبواب متشابهة ، ولم يكن يسمع مذياع أو أناس يتحدثون . ولم يكن هناك أحد على الاطلاق . انني لا أحب أن أعيش على هذا الارتفاع ، نحن الافريقيين نحب أن نكون لصيقين بالارض . وتوقف فان رينسبرك عند أحد الابواب وقال لي « لن أتأخر كثيرا » ثم دخل تاركا الباب مفتوحا ، وسمعت أصواتا في الداخل . وفكرت انه سيقول لهم من هو القادم . وبعد دقيقة جاء الى الباب حاملا كأسين من النبيذ الاحمر . كان دافئا ويبتسم . وقال « معذرة ، لا يوجد براندي ، فقط نبيذ . في صحتك » .

يقينا لم أكن أتوقع أن أشرب في الممر . لم أكن أشعر فقط بما يمكن أن تتصوره ، كنت أفكر بأن أحد الابواب المتشابهة ستفتح في أية لحظة ، وسيرى أحدهم انني في بناية للبيض ، وانني وفان رينسبرك ننتهك قوانين الكحول في هذا البلد . وكان بامكان الغضب أن ينقذني من هذا الازعاج كله الا انك تعلم انني لا أغضب بسرعة . وحتى لو كنت أستطيع ذلك ، لصعب علي أن أغضب على هذا الرجل بالذات . الا انني كنت أريد الابتعاد من هنا ، ولكنني لم أستطع ، كانت أمي تقول لي عادة عندما ينتابني شعور معاد للبيض « لا تتحدث هكذا يا بني ، تحدث كما أنت في حقيقتك » . وكانت ستفهم فورا لماذا تناولت كأسا من رجل قدمه لي في ممر .

وقال لي فان رينسبرك « هل تعرف هذا الرجل سايميلاين ؟ » فقلت « لقد سمعت به » .

قال « انني أود أن أقابله وأتحدث اليه » . ثم أضاف موضحا « أنت تدري ، الرغبة في أن أقول له ما بقلبي » .

وخرجت امرأة في حوالي الخمسين من العمر من الغرفة الخلفية حاملة طبقا من البسكويت . وابتسمت وأومأت برأسها تحية . فتناولت بسكويتة ، ولم يكن بامكاني أن أقول لها « شكرا يا مينو » أو العبارة المقززة « شكرا يا مسز » حتى لو أعطي لي مال الارض . ولم أرغب في التحدث بالانكليزية لان لغتها هي الافريكانس . ولهذا خاطرت واستعملت كلمة « ميفرو » ، وهي كلمة مهذبة لكنها طالما دفعت هؤلاء الافريكانس البيض الى ضرب رجل أسود استعملها وقد استعملتها بتعبير بليغ بالافريكانس مصحوبا بابتسامة وانحناءة .

« ان اس او دانكبار ميفرو » — « انا شاكر يا سيدتي » .

ولكن أحدا لم يضربني . وابتسمت السيدة وانحنت . وقال فان رينسبرك بصوت مجهد صدر فجأة من حيث لا أدري « ان بلدنا جميل ، الا انه يقطع القلب » . ووضعت المرأة يدها على ذراعه وقالت « جيني ، جيني » . ثم خرجت امرأة أخرى ورجل وكلاهما في نفس السن ووقفا خلف فان رينسبرك . وقال لهم فان رينسبرك « انه يحمل شهادة بكالوريوس ، ما هو رأيكم » ؟ ابتسمت المرأة الاولى وانحنت لي مرة أخرى ، وقال فان رينسبرك وكأن القضية أمر محزن « كنت أريد أن أقدم له براندي ، ولكن لا يوجد الا النبيذ » .

وقالت المرأة الثانية « انني أتذكر ، يا جيني ، تعال معي » . ودخلت الى الغرفة وهو يتبعها . وقالت لي المرأة الاولى « جيني رجل طيب ، غريب ولكنه طيب » .

وفكرت أن القضية كلها جنون في جنون ، وأصبحت تتجاوز ادراكي : أن تقدم شهادة عن ابن الدار أمام غريب أسود ، وكل هؤلاء الغرباء البيض واقفين ينظرون الي في الممر ، وكأنهم يريدون وحق السماء أن يلمسونني ولا يدرون كيف يفعلون ذلك ، الا انني لاحظت جدية المرأة التي ابتسمت لي وانحنت ، فقلت لها « انني أرى ذلك يا ميفرو » .

وقالت انه يذهب كل ليلة ليشاهد المنحوتة ، وهو يقول ان الله وحده يستطيع أن يصنع شيئا بمثل هذا الجمال ، ولهذا فلا بد أن الرب هو في هذا الانسان الذي صنعها ، وهو يريد أن يلقاه ليحدثه عما في قلبه » .

وألقت نظرة على الغرفة ، ثم خفضت صوتها قليلا ، وقالت لي « ألا ترى ذلك ، السبب هو في بعضه لان المنحوتة تمثل امرأة سوداء وطفلا أسود » ؟

وقلت لها : « انني أرى ذلك يا ميفرو » .

ثم استدارت الى الرجل وقالت « انه غني طيب » .

ثم عادت المرأة الاخرى بصحبة فان رينسبرك ، وكان هو يحمل زجاجة براندي . كان يبتسم فرحا ، وقال لي « هذا ليس براندي اعتياديا ، انه فرنسي » .

وعرض الزجاجة علي ، أما أنا فكنت أريد أن أهرب من هذا الجحيم ، وقد نظرت الى الزجاجة وشاهدت انها تحمل علامة كونياك . واستدار الى الرجل قائلا : « هل تتذكرني يا عمي ؟ عندما كنت مريضا قال الطبيب انك يجب أن تشرب براندي جيدا . وقال صاحب محل المشروبات ان هذا هو أفضل براندي في العالم » .

قلت « يجب أن أذهب ، يجب أن ألحق بالقطار » . وقال « سأصحبك الى المحطة ، لا تقلق » .

وصب لي كأسا وأخرى له .

وقال « ألا ترغب في كأس يا عمي » ؟

فقال الشيخ « لا بأس » ثم ذهب لاحضار كأس له .

وقال فان رينسبرك « نخب السعادة » ثم رفع كأسه . كان براندي جيدا ، وأفضل ما تذوقته . لكنني كنت أريد الخروج من هذا الجحيم . كنت أقف في الممر وأشرب براندي فان رينسبرك . ثم جاء العم حاملا قدحا ، فصب له فان رينسبرك جرعة براندي ، ورفع العم كأسه شاربا نخبي . كنا نشعر جميعا بالسلام والوئام ، لكنني كنت في انتظار أن تفتح احدى تلك الابواب المتشابهة . ربما كانا أيضا ينتظران ذلك ، لا أدري . ربما اذا كنت ترغب في الحديث الى انسان بهذا الشكل فانك لا تعود تهتم بالنتائج ، كنت أشرب البراندي بنفس السرعة التي أشرب فيها في اورلاندو . قلت « يجب أن أذهب » .

قال فان رينسبرك « سأرافقك الى المحطة » . ثم أفرغ كأسه وفعلت أنا مثله . وأعطينا القدحين الى العم الذي قال لي « ليلة سعيدة يا بني » . وقالت المرأة الاولى « ليباركك الرب » . وانحنت المرأة الاخرى وابتسمت . ثم هبطنا أنا وفان رينسبرك الى الاسفل ودخلنا في سيارته . وقال « قلت لك

— البقية على صفحة ٥ —

فلسفة واعترافات تولستوي

هو تولستوي . القصصي ، والفيلسوف ، والمصلح الاجتماعي الروسي المعروف .. الذي وصفه — جوركي — بأنه : انسان الانسانية . ووصفه — زفايج — بأنه : انسان الحقيقة .. أما هو فينعت نفسه في تهكم وحيرة بأنه : جزء من اللانهائي ..

كل كتب تولستوي الشامخة .. وكل سلوكه القوي الطاهر .. كل هذا لا يمثل في رأيه ، وتواضعه — كما قرأنا — سوى « بداية الطريق » .. !!

وفيما يلي شيء من فلسفة تولستوي واعترافاته :

● انصرفت عن الحياة التي يحياها قرنائي . وأدركت ان الوفرة التي ننعم في ظلها ، تحرمنا فهم الحياة .. ليست الحياة هذه التي نحياها ، نحن المتطفلين عليها ، بل هي تلك التي تحياها الجموع العاملة الطيبة — هذه الجموع التي تخلق الحياة ، وتجعل لها معنى .

● لو يفهمون أخيرا اني لا أستطيع ولا أريد أن أعيش هكذا .. يحف بي الخدم ، وتقدم لي أطيب الطعام في صحاف من الذهب ، بينما الآخرون لا يجدون ما هو ضروري ليعيشوا ؟؟ .. انهم ليعرفون جميعا اني لا أسألهم سوى هذه التضحية .. هذه التضحية الوحيدة .. أن يتنازلوا عن هذا البذخ .. هذه الخطيئة ضد المساواة .. المساواة التي يريد الله أن تحكم البشر جميعا .

● ان الحروب التي تشنها الدولة تفسد الناس في عام واحد وأكثر مما تفسدهم ملايين جرائم النهب والقتل التي يرتكبها الافراد في مئات السنين .

● ليس الكمال الاخلاقي الذي يبلغه المرء ، هو الذي يهمنا .. بل الطريقة التي يبلغه بها ..

● أيسر على المرء أن يكتب في الفلسفة مجلدات عدة .. من أن يضع مبدأ واحدا في حيز التطبيق ..

● كيف أمكنني أن أهين الفن وأحتقره .. وهل يستطيع الانسان أن يجد العزاء الا في الفن ..؟! .. وهل نستطيع أن نحس بكل وضوح حضور الله ، الا في صورة الفنان وكلمته ..

ايه يا بتهوفن ، ويا شوبان : انكما أخواي اصفحا عني لاني أسأت اليكما .

● يا رب .. كم كنت أسير فيما مضى بثبات ويقين ، عندما كنت أكتب مؤلفات أدبية وأقدم الحياة الى الناس ، كما جعلها الله أمام أعيننا .. انا لست الا رجلا قد وهبه الله — كي يرى الكون الذي خلقه — عينين أكثر استنارة .. ولربما كنت يومئذ ، عندما كنت لا أفعل سوى خدمة الفن ، أصدق وأفضل مني الآن .. ان الله قد دعاني كي أصف عالمه ألا ما أروع الفن .. وما أشد طهارة الابداع الفني ..

● هكذا يمثلونني — أنا تولستوي الكريم ، نصير الفلاحين ، المحسن النبيل ، الذي يمد يد المعونة للجميع .. ولكنهم لو استطاعوا أن يطالعوا خبء نفسي لعلموا أني لم أكن قط طيبا .. ولعلموا أني لم أكن محسنا في يوم من الايام لاني لم أعط الفقراء طول حياتي نصف ما كنت أخسره على مائدة القمار بموسكو في ليلة واحدة .. نعم .. فأنا الذي لم يخطر لي على بال ، أن أرسل الى « دستويفسكي » الذي يشكو الجوع فيما أعلم ، المائتي روبل التي كانت تنقذه من مجاعته .. ومع هذا فالناس يمجدونني ، ويحتفون بي ، كما لو كنت أكثر البشر نبلا .. بينما أعلم أني لا أزال في بداية الطريق .

من الشعر السوفييتي المعاصر

أربع مقطوعات

شعر فلاديمير بوديتش
ترجمة قاسم محمد

استيقظت ،
ففهمت ، مندهشا ،
بأني ، دون عناية ،
قد تركت جسدي ..
بعناية :
النجوم
العشب
الصنوبر
والرياح ..
* * * *
الامة ،
تتلمس نفسها
بأيدي النحاتين .
مفجوعة ،
ترتفع بجلال
على منصات شرف مدنها .
* * * *
حوالي مئة انسان يعرفني في العالم الآخر .
مضجرا سيكون موضوع أحاديثهم .
* * * *
الانسانية
سفينة لا تغرق .
آمال نجاتها :
ثلاثة مليارات ..



الحكومات الاسرائيلية التي تدخل التاريخ!

الباب الوحيد الذى يحلم به رئيس حكومة اسرائيلية كى يدخل التاريخ - هو باب الحرب . . . فقد دخل ديان القدس من بوابة الاسود ؛ نجعله ذلك من الاسماء المعروفة فى التاريخ .

فلماذا لا يدخل السيد رابين او السيد بيرس - دمشق من احدى بواباتها او القاهرة من احدى بواباتها . او يهبطا بالهيلوكوبتر عند قصر القبة او قبر صلاح الدين فيصبح هذا أو ذاك فى عداد شخصيات التاريخ - وكبار الفاتحين .

حكومات اسرائيل منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ - قبل عشر سنوات - كان همها المحافظة على الوضع الذى نشأ بعد الحرب . فخلقت لنفسها **أمرا واقعا وهميا** تتخذه منطلقا لحروبها الجديدة .

وقد نما هذا الوهم فى السياسة الاسرائيلية من الفرضية التى اقتنع حكام اسرائيل انفسهم بها الا وهى أن نتائج حرب ١٩٦٧ خلقت افضل الاوضاع من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية - وليس هناك ما يبرر التخلى عن « ثمار النصر » .

هكذا ولدت فكرة **الامر الراهن** الوهمية .

والزلزال الذى حل بنظام الحكم فى اسرائيل نتيجة التشبث بهذا الوهم ؛ كان حرب رمضان ؛ الذى كان من شأنه أن يعيد حكام اسرائيل الى أرض الواقع .

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث . . فحكام اسرائيل يتصرفون وكأن العالم كله تحت أخمصيهم . فبعد فك الاشتباك مع مصر ؛ منذ ٣ سنوات - يتقدم حكام اسرائيل بعظمة جديدة يلقمونها للانظمة العربية . انهم يتحدثون عن « الخيار الاردنى » - اى التوصل الى اتفاق مرحلى مع الاردن ؛ يدوم مثلا ١٠ سنوات .

اما كيف يتصرف حكام اسرائيل وكأنهم اسياد المنطقة كلها . فتصريح يغآل الون دليل يوقف شعر الرأس - فقد اعلن سيادته أن الخط الاحمر الذى تحذر اسرائيل من تجاوزه فى لبنان يقع فى النبطية ؛ شمال الليطانى .

اذا استمر الحال على هذا المنوال ؛ فلا تستغربوا اذا اعلنت اسرائيل يوما عن **خط أحمر** فى الصحراء العربية تحتم على جميع عرب الجزيرة بألا يتجاوزوه الى الهلال الخصيب ؛ مبقية منفذا واحدا الى الربع الخالى .

وها هى الخيارات التي يطرحها حكام اسرائيل امام العرب : مشروع الون باعادة الضفة الى الاردن مع استمرار خلق الحقائق الناجزة باقامة المستوطنات « المشروعة » وغير المشروعة فيها وعلى طول نهر الاردن، هى ليست خيارا للسلام . ولا يستطيع أن يقبله حتى النظام الاردنى .

ليست **قدوم** هى التى قضت على احتمالات السلام بل سياسة الاحتلال والتوسع . وليس الرابى ليفنجر ؛الا خنفسة أمام غليلى ويغآل الون « **المعتدل** » الذى يطالب لاهثا بزيادة وتائر الاستيطان فى غور الاردن .

قيادة المبام ؛ فى مؤتمرها هذا الاسبوع ؛ قررت التمسك بالسيد رابين وكأن السلاح فى جيبه . فماذا يقول السيد رابين : لن نترك مستوطنات أقمناها . وحتى قراره بالغاء قدوم عرض مقابلة مشروع استيطان واسع النطاق خارج ما يسميه « **الخط الاخضر** » .

مشروع السيد رابين هذا ؛ يصلح لان يكون مشروع سلام مع زبولون هامر وشمعون بيرس ؛ ولكن هل يصلح برنامجا للسلام مع الشعب العربى الفلسطينى .

الشعب العربى الفلسطينى قال كلمته بانتخابات السلطات المحلية ؛ فوجه بذلك ضربة قاضية للمشروع الاسرائيلى المعروف بالخيار الاردنى . ولكن حكام اسرائيل أحضروا لسكان الضفة النظام الاردنى فى عباءة الجعبرى .

يمكن كسر المرآة ولكن لا يمكن تغيير الصورة .

اننا نقترب من مرحلة دقيقة لا يستطيع الجمود ان يبقى فيها على جموده . ونحن على أبواب انتخابات **قرر** المبام أن يخوضها بحذاء ؛ فردة منه بكعب عال وفردة بدون كعب . حزب العمل يستعد لمؤتمره فى الشهر القادم ؛ بنفس « الوثائق » ؛ ونفس البرنامج غير المكتوب — هذا البرنامج الذى كان السبب المباشر لزلزال اكتوبر .

استمرار المبام فى مركبة حزب العمل انما ساعد على زيادة الاستقطاب ولم يخفف من خطر اليمين المتطرف . ففى داخل « المعراخ » نفسه تحول حزب **رافى** من فرع ثانوى الى قوة رئيسية ؛ واصبح بيرس مرشحا صاحب احتمالات لرياسة الحكومة ؛ اذا لم تتدخل امريكا فى الامر . ولاول مرة اصبح اليمين المتطرف يشكل بديلا ملموسا للمؤسسة المتداعية .

لم يعد الخلاف بين اليمين المتطرف واليمين غير المتطرف هو خلاف على الخط السياسى ؛ بل على من يستطيع ان يحافظ على الخط القائم .

وقد شبه احدهم القوى المتصارعة فى الانتخابات هنا، باقزام جزيرة ليليبوت الاسطورية فى قصة رحلات جوليفر . كان فى الجزيرة حزبان ؛ حزب يرى أن اكل البيضة هو بكسرها من الراس ؛ والحزب الاخر يرى كسرها من العجز . فى اسرائيل أحزاب تريد كسرها من الجوانب أيضا . واضاعة البيضة والقشرة .

ليس من سبيل المبالغة التكهن بان المعراخ يسير نحو هزيمة منكرة فى انتخابات الكنيست التاسعة فى ربيع هذا العام ؛ ما لم تسعفه الادارة الامريكية .

والادارة الامريكية تريد بقاء رابين ؛ مع بعض التعديلات الشكلية فى برنامج حزب العمل ؛ حول تنازلات جزئية .

ويرى السيد رابين نفسه مضطرا للتطرف فى موقفه لمواجهة « الصقور » الذين اصبحوا يفوقونه حجما . فهو ايضا يريد أن يدخل التاريخ من باب عظماء الفاتحين . ويعز عليه مفارقة الحكم دون أن يفعل شيئا غير ادخال جو الانتحار فى وزارته .

حتى السيد طوليدانو يريد أن يدخل التاريخ من باب المكارثيين ان لم يكن من باب الفاتحين . فقد اقترح فى مقابلة له نشرها ملحق هآرتس فى الاسبوع الماضى حل الحزب الشيوعي . هكذا خبط لزق . وهو صاحب المشورات الصائبة حين كان مستشارا للشؤون العربية حتى خرب الطابق .

ان انعدام وحدة قوى اليسار وانصار السلام فى جبهة واحدة كالتى يقترحها الحزب الشيوعى ؛ لانتخابات الكنيست المقبلة ؛ يجعل اليمين المتطرف هو البديل الوحيد لنظام المعراخ المتداعى .

وقد يدخل قادة المعراخ التاريخ من باب المهزومين — فهناك مثل هذا الباب أيضا .

صليبا خميس

أسبوعيات

كيف التقى طوليدانو مع شدمي في مجزرة الجنرال يدين!

«وثيقة طوليدانو» ؛ التي نشرنا عنها خبرا وافتتاحية فى العدد الماضي من الاتحاد : اثارت دهشة العديد من الناس الذين كانوا تأملوا بعض الخير من سياسة طوليدانو « الليبرالية » .

و « وثيقة طوليدانو » هي التحقيق الصحفي معه الذي ظهر في ملحق « هآرتس » الاسبوعي ؛ يوم الجمعة الماضي ٢٨-١-٧٧ - تحت عنوان : « المستشار ذهب واما الهوة فباقية » .

وكانت الدهشة قد ظهرت ؛ قبل ذلك - وحين قفز طوليدانو « الليبرالي » قفزة سركية حادة منضما الى حزب الجنرالات الجديد بقيادة الجنرال يدين — « الحركة الديموقراطية للتغيير » — هذا الحزب المشبوه الذي يعلن ان مهمته الاساسية هي القضاء على ما بقي من حريات ديموقراطية فى هذه البلاد .

واذا كانت نوايا هذا الحزب الجديد موضع الشبهات فقد انكشف مضمونه تماما حين انضم اليه فى هذا الاسبوع . وفى دفعة واحدة - تسعة من الضباط الكبار السابقين فى الجيش الذين كانوا تولوا فى الماضي مهمات استخبارية وعلى رأسهم إثنان : رئيس الاستخبارات العسكرية السابق - الميجور مئير عميت - والميجور السابق يسسخار شدمي صاحب الكلمة « المأثورة » ؛ « الله يرحمه » ؛ التي اقلقت جزاري مجزرة كفر قاسم من عقالهم !

ويبدو أن « يدا عليا » واحدة تحرك الآن جميع العاملين السابقين فى « جهاز الامن » وتشير لهم باصبعها نحو الحزب الجديد المشبوه ، حزب الجنرال يدين .

فقد ابلغنا السيد طوليدانو ؛ فى التحقيق الصحفي آنف الذكر ؛ انه عمل فى جهاز الامن ؛ فى الهجناه ثم فى الاستخبارات الاسرائيلية ؛ منذ نعومة اظفاره . فحين كان فى السادسة عشرة من عمره اشترك فى « تفجير اللغم الكبير بالقرب من مقبرة المسلمين فى طبريا » . وفى عام ١٩٤٣ أخذ يعمل فى سلك المخابرات التابع للهجناه « خصوصا فى منطقة يافا والقرى العربية فى اواسط البلاد » . ومنذ قيام الدولة عمل فى « جهاز الامن » الاسرائيلي ؛ فى داخل البلاد وخارجها - ويتباهى السيد طوليدانو بأن رئيس الشين بيت الاسبق ؛ إيسر هرئيل ؛ هو الذي أرشده الى حزب الجنرال يدين .

وتهافت هذا « الطاقم المعين » على حزب الجنرال يدين آثار ايضا؛ استغراب المحقق الصحفي فى «هآرتس». فمن المعروف ان مدير اراضي اسرائيل السابق ؛ ماير زوريع ؛ انضم ايضا الى هذا الحزب الجديد . ومع ان طوليدانو وماير زوريع كانا « مثل الشحمة والنار » فانهما قد انضما الى حزب واحد . أليس فى ذلك غرابة ؟

واما اشد « الغرابة » فهو ان يجد طوليدانو نفسه فى حظيرة حزب واحد مع المحكوم الاول (حتى ولو كانت الغرامة قرشا) فى جريمة مجزرة كفر قاسم ؛ يسسخار شدمي ! وحين عاد هذا الاسم الى الحياة السياسية فى اسرائيل أخذنا نتساءل ؛ وبحق ؛ هل كل ممنوع جائز فى دولة اسرائيل ؟

لقد ابدى السيد طوليدانو ؛ فى التحقيق الصحفي المذكور اعلاه ؛ دهشته من الموقف المتسامح الذي وقفته حكومة رابين ازاء المتصرف كينغ ووثيقته . وقال : « لم اوافق على الراي القائل ان موظفا يستطيع ان يقترح ما يشاء . تصور أن يقوم موظف حكومي ؛ فى احد الايام ؛ ويقترح اعدام كل ولد لدى بلوغه العاشرة . ثم يبقى فى وظيفته ! اين الحدود ؟ ان مقترحات كينغ هي تمييز على أساس عنصري وتتعارض ؛ بوضوح ؛ مع القانون . ممنوع السماح لهذا الامر بالعبور . وكان على الحكومة ان تشجب هذه الوثيقة وكاتبها شجبا أبديا . كان عليها ان توضح ؛ بما لا يقبل التأويل ؛ أنها لن تسمح حتى ولا بابداء خواطر من هذا النوع . فاذا كانت تفادت المشكل بالادعاء انه من المسموح به تقديم الاقتراحات فانها ؛ بذلك ؛ تكون قد أضفت صفة الشرعية على هذه المقترحات » .

فيحق لنا ان نسأل السيد « الليبرالي » طوليدانو : اذا كان هذا هو موقفك من وثيقة كينغ ؛ التي كانت مجرد اقتراحات للعمل - وهو موقف صحيح . فكيف لنا ان نفسر موافقتك على الوجود فى حزب واحد مع شدمي الذي لم يكتف بتقديم الاقتراح بل صاح صيحته المجزرية « الله يرحمه » ؟ !

لقد أجابنا السيد « الليبرالي » طوليدانو على سؤالنا هذا ؛ ومن حيث لا يدري . وذلك حين اوضح ؛ فى التحقيق الصحفي المذكور اعلاه ؛ نظريته الرجعية والقائلة « ان الدولة تقف فوق كل شيء آخر » !

جاء هذا الكلام حين اوضح رأيه فى انه لا يمكن تعيين مواطن عربي فى وظيفة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . ليش ؟ قال : « بما أن الدولة تقف فوق الجميع فانني لا اعتقد ان عربيا يستطيع ان يوافق على تدريج الافضليات فى وضع يتميز بأن قضايا السكان العرب هي قضايا جانبية فى مقابل مصلحة الدولة . واقدم لك المثل التالي : فى اثناء النزاع مع ادارة اراضي اسرائيل ؛ حول المصادرات فى الجليل ؛ نجحت فى تأجيل الامر تسعة اشهر . وبذلت الجهد كله لوقف المصادرة . ولكن ؛ حين زرت المنطقة ؛ تبين لي انه لا يمكن تطوير كرمئيل ومجالس أخرى فى الجليل ولا يمكن توطين يهود آخرين فى الجليل بدون مصادرة هذه الاراضي . وفى النهاية وافقت على المصادرة مع علمي بأنه ستحدث مشاكل . فلو كان عربي فى مكاني لما استطاع ان يفعل ذلك » . .

وبالاختصار فان طوليدانو « الليبرالي » يرى ان « مصلحة الدولة » تتعارض مع مصلحة مواطنيها العرب ولذلك فما من طريق ؛ فى رأيه ؛ سوى محاولة تهدئة خواطرهم ولكن لا يمكن منحهم الحقوق المتساوية !

وبالاختصار نقول له ولجميع ذوي النوايا الطيبة ان فهمهم لما يسمونه « مصلحة الدولة » هو فهم عنصري ورجعي وضيق جدا ولا يمكن ان يحل اية قضية ؛ لا قضية العرب ولا قضية اليهود . فان الدولة هي ؛ فى نهاية الامر ؛ دولة اهلها ومواطنيها اليهود والعرب على السواء ومصلحة الدولة هي مصلحة الجماهير الشعبية فيها؛ اليهود والعرب على السواء. والذي يبدأ بالقول ان «الدولة فوق الجميع»، فى تعامله مع الجماهير العربية ؛ سينتهي الى هذا القول نفسه فى تعامله مع الجماهير اليهودية . ولذلك قرر طوليدانو ؛ على ما يظهر ؛ الخروج من النطاق العربى الضيق الى النطاق الاسرائيلي الواسع — فى حزب الجنرال يدين !

وليس صدفة ابدا قيام « الليبرالي » طوليدانو ؛ فى التحقيق الصحفي المذكور اعلاه ؛ بالدعوة الى الغاء شرعية الحزب الشيوعي مقترحا، وهو يتذكر ماضيه الاستخباراتي، إقامة « حزب قومي عربي » مؤكدا أن وزير الامن شمعون بيرس يحبذ ؛ هو ايضا ؛ إقامة هذا « الحزب القومي العربي » . وقال : « سيكون من الاسهل تدبير العنصر القومي اذا ما أخرجنا ركاح خارج القانون » . . أن هذه التصريحات تضع النقاط على الحروف وتكشف لا عن ماهية «الليبرالية» الطوليدانية فقط بل ؛ وفى الاساس ؛ عن أهداف حزب يدين وعن « بطاقة الدخول » الى هذا الحزب الجديد . أما عنصر الشيوعيين ؛ اليهود والعرب على السواء ؛ فسيزداد تألقا وسيزداد الشعب التفافا حوله بفضل هذه الاعترافات الطوليدانية «الليبرالية» التي ليست ؛ فى نهاية المطاف ؛ سوى اعترافات بالافلاس السياسي وبالعجز عن حل قضية اسرائيل الاساسية .

والحقيقة أن « وثيقة طوليدانو » تتميز ؛ من اولها الى آخرها ؛ بالاعتراف بالافلاس السياسي. وبالعجز . ان طوليدانو يعترف بأن السياسة الرسمية القائمة هي سياسة تمييز قومي ؛ على طول الخط ؛ ضد العرب فى اسرائيل . وهو يورد حقائق ووقائع يجب ان تدين هذه السياسة امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي . وهو يعترف بأن « الكينيغية » ليست ظاهرة منعزلة بل تعشش فى مختلف دوائر السلطة واجهزتها . وهو يدرك ان استفحال « الكينيغية » انما سيؤدي الى « الانفجار » والى الكارثة . وفى الوقت نفسه فانه يعترف بأن « الحلول الوسط » و « الليبرالية » ؛ ايضا ؛ هي اعجز عن ان تحل هذه القضية . فما دامت « الدولة فوق الجميع » فان العرب سيظلون مواطنين من الدرجة الثانية . وأما الفرق بين « الكينيغية » وبين « الطوليدانية » فهو ان طوليدانو يضيف الى ذلك قوله : « مع الاسف الشديد » !

ويكشف طوليدانو النقاب عن حسابات حكام اسرائيل فى تعاملهم مع الاقلية القومية العربية . وأن هذه الحسابات قد انهارت وتحطمت . فيقول : « ان جميع حكومات اسرائيل ؛ منذ ايام بن غوريون ؛ تبنت مفهوما مفاده انه على الرغم من كون عرب اسرائيل جزءا من العالم العربي الا ان مصلحتنا هي فى أن يكون لدينا ربع مليون عربي هادىء ؛ لا اكثر ولا اقل » ! ولكنهم بلغوا الآن حوالي نصف مليون . وليسوا « هادئين » . ان « الكينيغية » خرقاء حين تفكر « باعدام كل ولد يبلغ العاشرة من عمره » . وأما « الليبرالية » الطوليدانية فلا ترى سوى « المصيبة » ولا ترى سوى « الانفجار » بعد ٤ — ٥ سنوات !

لولا هذه العنصرية المكشوفة والمفلسة لكان كل انسان متعقل فى اسرائيل قد ادرك ؛ وبالاعتماد على تجربة « كل حكومات اسرائيل منذ ايام بن غوريون » ؛ انه لا يمكن المضي فى سياسة العدوان والتوسع والحرب ولا يمكن الاستمرار فى تجاهل تركيب الدولة القومي وموقعها الجغرافي والمصلحة الحقيقية لها ولسكانها اليهود والعرب — مصلحة السلام مع الجيران والاحترام المتبادل بين الشعوب . داخل اسرائيل وخارجها .

اما طوليدانو ؛ الذي لا يستطيع ان يخرج عن طوق سياسة الانفجارات منذ « اللغم الكبير بالقرب من مقبرة المسلمين فى طبريا » فقد لبى دعوة إيسر هرئيل وانضم الى يدين وشدمي .

واما جماهير الشعب فى اسرائيل ؛ اليهود والعرب على السواء - الذين عافوا العيش ؛ والموت ؛ فى حلقات الحروب المتلاحقة ؛ فانهم يلبون وسيلبون دعوتنا الى سلام الشعوب وينضمون الى جبهة السلام والديموقراطية اليهودية العربية التي تدعو لها .

(جهينة)

كم عضو عربي في العمل مقابل كل قرية عربية مهدومة؟!

رحم الله خليل زقوت المجدلى ، صاحب جريدة « الزمر » ، التى كانت تصدر عن « مطبعة النجاح » فى عكا فى أوائل العشرينات وبداية الثلاثينات . فقد كان يكتب الى جانب اسم جريدته أن « كل من قرأها أو لمسها او نظرها أو سمع بها عن بعد ٥٠ كيلو مترا يعد مشتركا ويلزمه الدفع حالا » .

تذكرت خليل زقوت المجدلى وجريدته « الزمر » بعدما قرأت فى صحيفة « الانباء » الحكومية ، يوم الجمعة الماضى، ان « ١٢٠٠ عامل من شرقى القدس قد وقعوا على نماذج انضمام لعضوية حزب العمل وسيشتركون فى الانتخابات على هذا الاساس » !

وكانت صحيفة « الانباء » اياها ، قد تحدثت فى اعداد سابقة عن « موجة انضمام » المئات من السكان العرب فى اسرائيل من مختلف المدن والقرى الى حزب « العمل » الاسرائيلى الحاكم . ويوم الاحد الماضى « بشرتنا » بأن مجموع العرب الذين أصبحوا اعضاء فى الحزب ، بلغ عشرة آلاف عضو ! وبأن هؤلاء الاعضاء سينتخبون مندوبيهم الى مؤتمر الحزب المزمع عقده قريبا للمشاركة ، جنبا الى جنب مع المندوبين اليهود فى وضع سياسة الحزب التى سيخوض بها الانتخابات البرلمانية القادمة !

وظاهرة « انضمام » السكان العرب بالالوف الى حزب « العمل » الاسرائيلى الحاكم منذ قيام الدولة حتى الان ، فى عشية الانتخابات ، هى ظاهرة غريبة ولا شك . ولا يمكن تفسيرها الا اذا افترضنا أن قادة هذا الحزب أصبحوا يهتدون بهدى المرحوم خليل زقوت المجدلى فيعتبرون « كل من قرأ عن هذا الحزب أو احتك به أو نظر اليه أو سمعه عن بعد ٥٠ كيلو مترا يعد عضوا فيه ويلزمه الاشتراك فى الانتخابات على هذا الاساس » !

وبسبب الاحتكاك الدائم بهذا الحزب فان كل أصحاب الاراضى العربية المصادرة وكل ابناء القرى والبيوت العربية المهدومة وكل ضحايا الاضطهاد القومى والتميز العنصرى يعتبرون اعضاء فى حزب العمل الاسرائيلى !

وهذا يفسر لنا لماذا لم ينضم ال ١٢٠٠ عربى من القدس الى هذا الحزب الا بعد هدم البيوت العربية وتشريد سكانها من الحى اليهودى فى القدس العربية !

ولا شك فى أن « انضمام » عشرة آلاف عربى (فقط!) الى حزب « العمل » الاسرائيلى يعتبر « لا شىء » !بالنسبة الى « افضال » هذا الحزب على المواطنين العرب فى اسرائيل والمناطق العربية المحتلة !

فمساهمة منى فى الدعاية لهذا الحزب اقدم الجدول التالى عن عدد القرى العربية فى اسرائيل التى هدمتها السلطات الاسرائيلية فى أعقاب قيام الدولة لتكون دليل كل عربى ينوى أن يصبح عضوا فى حزب « العمل » الاسرائيلى ، على أن اقدم جداول دعائية اخرى مماثلة فى اعداد قادمة :

اسم المنطقة	عدد القرى العربية قبل ١٩٤٨	عددها الان	عدد القرى المدمرة
القدس	٣٣	٤	٢٩
بيت لحم	٧	—	٧
الخليل	١٦	—	١٦
يافا	٢٣	—	٢٣
الرملة	٣١	—	٣١

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

بدأت صناعة الكذب

■ عشية الانتخابات السابقة نشر حزب « العمل » كراسا ، باللغة العربية ، حول « خطة خماسية لتصنيع الوسط العربى » .ولا يزال عالقا ، راسخا ، فى ذهنى ، حتى اليوم ، تعليق أحد الاصدقاء حين رأى ذلك الكراس : « هناك فرعان من الصناعة تنفذهما الحكومة ، فعلا فى الوسط العربى ، صناعة النهب على مدار السنوات الاربع وصناعة الكذب عشية الانتخابات » .

والذى تجبره ظروف عمله ، مثلى ، على قراءة صحيفة « الانباء » الحكومية يرى فى هذه الايام عجبا عجابا : أكثرية أخبار الجريدة تتعلق بخطط ومشاريع وتصاميم وخرائط وابحاث واستشارات تتعلق كلها بجهود الحكومة لضمان السعادة والهناء للمواطنين العرب ، فى السنوات الاربع القادمة .. ومن هذه المشاريع : « وضع التصاميم والخرائط لتنظيم حركة البناء فى القرية العربية فى الشمال » ، « خطة لاقامة قرية نموذجية درزية فى الجليل، فى منطقة تيفن » بدون التنازل ، طبعا ، عن الخطة السابقة لاقامة قرية تعاونية زراعية للجنود المسرحين الدروز فى النقب ، خطة للتطوير الصناعى فى الوسط العربى ، بحث المساعدات وضرورة زيادتها للسلطات المحلية العربية ، مسح شامل لوضع التعليم فى « الوسطين العربى والدرزى » استعدادا لاصلاح شامل ، السكرتير العام للهستدروت يؤكد الحاجة الماسة الى تمثيل حقيقى للعمال العرب فى اللجنة المركزة واللجنة التنفيذية الخ ..

وازاء هذا الطوفان من « الاهتمام » بالوسط العربى لا نعرف هل نضحك من هذه المسرحية أم نبكى حزنا على غباء المشرفين على دعاية الاحزاب الصهيونية فى الوسط العربى وفى مقدمتهم المندوب السامى رعنان كوهين ، الذى

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

على المنابر
مؤتمر أريحا للسلام في الشرق الأوسط!

■ بما أن صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال ، ملك الاردن والسلطة الوحيدة المسؤولة عن الضفة الغربية عسكريا ومدنيا ، طبقا لمؤتمر أريحا الشهير ، قد استقبل سماحة (أو : صاحب السماحة) محمد على الجعبرى استقبالا رسميا ، من الجسر الى صقر الهاشميين ذهابا وايابا، فليس هناك شك ، بعد ، أن صاحب السماحة هو الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . ويزيد من رسوخ هذا التقييم أن السادة اسحق رابين ، رئيس حكومة اسرائيل ، ويغآل الون نائب رئيس وزراء اسرائيل ووزير خارجيتها وشمعون بيرس وزير دفاعها ، قد استقبلوا سماحة الشيخ واحدا بعد الاخر . ومع أن صحفيين سفهاء ادعوا أن قادة اسرائيل استقبلوا سماحته ليعرضوا عليه ترشيحه فى مكان مضمون فى قائمة « التجمع » أو احدى القوائم « العربية » المرتبطة به ، الا أن الحقيقة أن قادة اسرائيل قد بايعوا ، خلال هذه اللقاءات ، سماحته «ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى » .

وما دام صاحب الجلالة الحسين بن طلال وصاحب الجلالة اسحق بن رابين قد أقرا بهذه الحقيقة ، فما قيمة مقررات الرباط « التى لم تأخذ رأى الاهل الصامدين فى الوطن » على حد تعبير صحيفة « آبنبا » ؟ !!

— البقية على صفحة ٥ —

سعيد أبو جابر

صورة تعديل ..

بعد حرب « الايام الستة » كانت قد نشأت « علاقة » بينى وبين الحاكم العسكرى العام الذى نقل مكتبه الى المناطق المحتلة . فأخذ يبعث الى بانتظام ، « معايدة » سنوية عن طريق الشرطة مفادها انه يحظر على « التواجد فى أى مكان من دولة اسرائيل » ما عدا منطقة سكناى ..

وفى أحد الايام كنت جالسا فى مكان عام فى طولكرم — فى الضفة المحتلة — عندما وقعت عيناى على احد الواشين المعروفين . فانسحبت من المكان خشية ان يدبر لى مقلبا فوريا وأبيت فى السجن ..

بعد يومين دعيت الى مركز الشرطة للتحقيق :

— اننى أتهمك انك فى يوم ... بتاريخ ... فى الساعة ... كنت جالسا مع شخصين فى محل عام بطولكرم .. هل هل تعترف ؟

— لا !

— ولكن المعلومات جاءتنا من مصدر موثوق .. ثم لدينا الشهود .

— يمكنكم تقديمى للمحاكمة .

— نريد اعترافك اولا ..

— لا اعترف !

فى الحقيقة ، كنت استبعد تقديمى للمحاكمة ، اعتمادا على كون الواشي ، الذى يحاولون تنصيبه زعيما كبيرا ، لن يتجرأ على الظهور فى المحكمة ..

بعد حوالى شهرين دعيت ، مرة أخرى ، للتحقيق :

— ها ؟ .. كنت أعاملك باحترام ولم أكن أعلم بأنك كاذب ..

— من فضلك ، أنا لست كاذبا !

— هاك الدليل ..

وأرانى شهادة موقعة من قبل أحد الذين كنت أجلس معهم فى ذلك اليوم « المشهود » . فتخليت صاحب التوقيع وهو ينهار أمام تهديد البوليس فأشفقت عليه ..

— ها ؟ .. ماذا تقول ؟

— أقول بأن شهادته صحيحة ..

— ولماذا لم تقل هذا من البداية ؟

— فى الواقع اننى فوجئت ، آنذاك ، باتهامى .. وأردت ان أستشير محام .

— وماذا قال المحامى ؟

— قال ان ادعائى سليم !

— وما هو ادعاؤك ؟

— اننى لم ارتكب اية مخالفة ..

— لنر .. — ثم أخذ يسجل افادتى بصوت مسموع :

« فى يوم ... فى الساعة ... كنت جالسا فى مكان عام بطولكرم فى المناطق المحررة .. »

— مهلا : فى المناطق المحتلة ! — قلت مصححا .

— انها مناطق محررة .. فقد حررنا هؤلاء المساكين من النظام الملكى ووفرنا لهم العمل ورفعنا مستوى ..

— أتريد ان تسمعنى خطابا ؟ انها مناطق محتلة وكفى !

— لا تهمنى تسميتك ..

— يجب ان تهمك . والا لن أوقع لك على الافادة .

رفع رأسه ونظر الى مباشرة ليجدنى مبحلقا فيه بمنتهى الجدية ..

— آ .. هذا حقك .

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

في مذكرة الى رئيس الوزراء :

ادارة بلدية الناصرة تحتج على نقل الدوائر الحكومية منها

الناصرة — لمراسلنا — ارسلت ادارة بلدية الناصرة ، حسب قرار سابق كان اتخذه مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، مذكرة احتجاجية الى كل من رئيس الحكومة ووزارات الداخلية والقضاء والمالية وغيرها ، تحتج فيها على نقل الدوائر الحكومية من المدينة الى الناصرة العليا ، الامر الذي يصادر مصادر العمل والرزق لقسم من سكان الناصرة ، ويعقد قضايا السكان العرب في الناصرة والقرى المحيطة الذين يشكلون الجمهور الاساسي للمراجعين في هذه الدوائر .

ان عملية نقل المكاتب الحكومية الى الناصرة العليا هو مس خطير بمركز المدينة التاريخي والسياسي ، ويحولها من مركز اللواء التقليدي الى قرية كبيرة ، ويحد من تطورها . وكان الاجدر بمن رسموا هذا المخطط ، ووصدوا له مبلغ ٢٨ مليون ليرة ، ان يقوموا ببناء مكاتب جديدة لهذه الدوائر في المدينة ، وان ينشئوا المراكز الصناعية والتجارية والسكنية ، كتلك التي انشئت في الناصرة العليا التي لا يتجاوز عدد سكانها نصف عدد سكان الناصرة .

ومن الجدير ذكره انه بدأ تنفيذ هذا المخطط ونقل مكتب التنظيم اللوائي الى الناصرة العليا ، بالاضافة الى انه افتتحت منذ فترة بعيدة المحكمة المركزية هناك . ويجري الاستعداد الان لنقل مكتب دائرة الجمارك . وهناك تخطيط لنقل محكمة الصلح ايضا .

وستقوم ادارة بلدية الناصرة بالاتصال بجميع الجهات الشعبية وبالسلطات المحلية العربية لتجنيدها في النضال من اجل تحقيق مطالبها العادلة .

استجواب ضد تعذيب الطالب موسى عاصلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة حول ظروف اعتقال الرفيق موسى عاصلة واسبابه . وساله فيه ان كان مستعدا لبحث شكوى الرفيق موسى ضد المحققين الذين عذبوه تعذيبا وحشيا لدى اعتقاله رغم معرفتهم انه يعاني من مرض القلب . ويذكر ان الرفيق موسى عاصلة اعتقل قبل حوالي الشهر حينما قدم الى البلاد في عطلة قصيرة . وبعد اسبوع من اعتقاله وتعذيبه اطلق سراحه دون كفالة ودون ان توجه اليه اية تهمة .

الرامة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية الرامة عقد ، مساء السبت الماضي ، اجتماع شعبي في نادي الصداقة في القرية لافتتاح معركة الانتخابات للكنيست .

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع كمال غطاس . ثم تكلم كل من المحامي جيبب أبو حلو والاستاذ نبيه القاسم . فاكدا ، في كلمتيهما ، على ضرورة الوحدة الجبهوية مع الحزب الشيوعي الذي اثبت وعلى مر السنين انه كان دائما العمود الفقري والقائد الواعي والمسؤول للجماهير العربية في شتى معاركها النضالية . وبعدهما القى الشاعر الشعبي ، عوني سبيت ، بعضا من قصائده الزجلية الوطنية .

وكانت كلمة الختام للرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، الذي اشار الى اهمية هذه المعركة بالذات لكونها تدور بين تيارين رئيسيين ، تيار يدفع نحو التسوية السلمية وتيار يريد مواصلة طريق المماطلة . وقدم شرحا وافيا لبرنامج الجبهة التي يسمى الحزب بنشاط لاقامتها لخوض انتخابات الكنيست الحالية . واشار الى المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق الجماهير العربية في دعم هذه الجبهة .

وقبل انتهاء الاجتماع اعلن الرفيق كمال غطاس عن افتتاح الحملة المالية على شرف الانتخابات ، فتم التبرع بمبلغ عشرة الاف ليرة في دقائق معدودة . وكان هذا ، في ظل اوضاعنا الاقتصادية ، مثالا ساطعا على تصميم اهالي الرامة ، كاهالي كل قرانا ، على تعزيز وحدتهم الجبهوية ، التي تجلت في الاجتماع ، للسير على طريق السلام العادل والحياة الحرة الكريمة للجميع .

رسالة كفر ياسيف

موظفو المالية يحجزون على ممتلكات الاهالي لتحصيل ضريبة وعسد باعادة النظر فيها

كفر ياسيف — لمراسلنا — يقوم موظفو دائرة المالية في الايام الاخيرة بالحجز على ممتلكات عدد من اهالي القرية بحجة امتناعهم عن تسديد ضريبتي الملك وتمويل الشراء (شراء السلاح) .

وهاتان الضريبتان ، كما هو معروف ، تجبيان بنسبة تتراوح بين ٣٦٢٪ — ٤٤٢٪ من قيمة الارض او البناء . وتفرضان على المدن وعلى القرى التي اعتبرتها وزارة الداخلية ، قبل بضع سنوات ، بمثابة مدن لغرض استيفاء هذه الضريبة ، رغم كون تلك القرى زراعية .

وقد امتنع اهالي كفر ياسيف ، الذين تطالبهم هاتان الضريبتان ، عن دفعهما خلال السنوات الثلاث الاخيرة . وارسل المتضررون منهم عريضة الى وزارة المالية ، قبل سنة ونصف ، طالبوا فيها بالغاء الاساس الذي بنيت عليه هذه الضريبة لان بلدهم قرية وليست مدينة . وقابلت اللجنة ، التي انتخبها الاهالي ، بمقابلات حصلت بها على وعد بتجميد جباية هاتين الضريبتين الى ان يعاد النظر فيهما .

وحيال استنكار الاهلين قام المجلس المحلي بارسال برقية احتجاج الى وزير المالية .

وزارة المعارف لم تدفع حصتها لبيت الشباب

كفرياسيف — لمراسلنا — يقوم في القرية ناد يحمل اسم «بيت الشباب» وهو تابع للمجلس المحلي . وميزانيته مناصفة تقريبا من المجلس ووزارة المعارف . ومنذ قيامه وهو يقدم خدمات تذكر في مجال الثقافة والتربية .

في الشهر الاخير نشأت ازمة تهدد استمرار النشاط في هذا النادي . فرواتب كانون الاول لم تدفع حتى اواخر كانون الثاني للموظفين والمدربين في النادي . والسبب الاساسي هو تاخر وزارة المعارف في دفع حصتها للنادي عن ستة الاشهر الاخيرة . والمعلومية يتربع على ادارة المجلس الحالي « ائتلاف ايجابي » . ولكن حكومة المعراخ لا تتجاوب معه .

والغريب ان هذا الائتلاف لا يرفع صوتا ولا يشكو ولا يتذمر من هذه المماطلة .

زيادة رسوم البريد والاتصالات الخارجية

القدس — لمراسلنا — اعلنت وزارة الاتصال ان اسعار الاتصال الخارجي بالتلفون والتلغراف والتلكس سترتفع بنسبة ٦٪ ابتداء من صباح الثلاثاء الماضي . وفي الوقت نفسه سترتفع رسوم البريد الخارجي ايضا بنسبة ١١٠٧٪ . وهذا يعني ان اجرة رسالة الى امريكا ، بحدود ١٠ غرامات ، ستصبح ٣ ليرات بدلا من ٢٠٧٠ ليرة في السابق . وستكلف الرسالة العادية الى اوروبا ليرتين بدلا من ١٠٨٠ ليرة في السابق .

مدرسة دنون لا تزال مغلقة والمعارف تتشبث بالمدير ، سبب الاضراب

الجليل الغربي — لمراسلنا — لا يزال تلاميذ دنون مضربين عن التعليم ، بتأييد من الاهالي ، منذ بدء السنة الدراسية . وذلك احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة يرفضه الاهالي رفضا باتا . ومع أن أمرا مشابها حدث في كوكب أبو الهيجاء حيث استمر الاضراب اسبوعين ، الا ان ادارة المعارف نزلت هناك عند رغبة الاهالي واستبدلت المدير الذي رفضه أهل القرية . أما في دنون فلا تزال ادارة المعارف تتشبث بالمدير المرفوض . وفي الاسبوع الماضي ابلغت الاهلين ، عن طريق مجلس جعتون المنطقي ، أن مدرسة القرية ستفتح أبوابها يوم الاحد ٢٢-١-٧٧ .

وفي اليوم المعين حضر المعلمون والمدير اياه . وفتحوا المدرسة . وانتظروا طويلا . ولما لم يحضر اي تلميذ عادوا من حيث اتوا .

والغريب أن ادارة المعارف تصر على تشبثها المتعنت بفرض مدير لا يرضى به الاهلون ، حتى لو ادى هذا الاصرار الى تعطيل الدراسة بالكامل في قرية عربية لخمسة اشهر حتى الان .

هذا ويلاقي موقف أهالي دنـــون تضامنا متصاعدا في الوسط العربي . فمثلت من اهالي ابو سنان وكفر ياسيف المجاورتين وقعوا عرائض موجهة الى وزارة المعارف يستنكرون موقفها المتعنت ويطالبون بتلبية مطلب اهالي دنون بتغيير المدير .

كما اتخذ مجلس طرعان المحلي قرارا بالتضامن مع اهالي دنون وتأييد مطلبهم .

وبعث طلاب مدرسة«اورط — عمال» في الناصرة برسالة تضامن الى أهالي دنون . كما طيروا برقية الى وزارة المعارف طالبوا فيها بالتدخل السريع لفتح مدرسة دنون مع الاستجابة لطلب الاهالي .

كذلك عقد اجتماع طلابي في ديسبر حنا ، يوم الاربعاء الماضي ، تكلم فيه عودة بشارات سكرتير اللجنة القطرية للطلاب . واتخذ المجتمعون قرارا بالتضامن مع اهالي دنون ومطالبة وزارة المعارف باعادة فتح المدرسة .

ويتردد على قرية دنون طلابجامعيون الاعداد لفتح صفوف يقومون هم بالتدريس فيها تبرعا .

رسالة عكا

الكتلة الشيوعية تصر على حل ازمة السكن وبلدية عكا تتملص وتتهم بالمبالغة

عكا — لمراسلنا — وضعت الكتلة الشيوعية على جدول أعمال البلدية، في الجلسة الاخيرة ، قضية السكن للمواطنين العرب في المدينة وخصوصا الاخطار المترتبة على انهيار بيوت متصدعة كما حدث مؤخرا . وأوردت الكتلة ارقاما عن البيوت التي انهارت والتي توشك على الانهيار .

وحاول رئيس البلدية ان يستهين بالقضية قائلا ان انهيار البيوت يحدث في كل مدينة . ولا أحد يعرف متىيحدث. وزعم أحد أعضاء الادارة انالشيوعيين يضخمون الخطر بشكل غير معقول .

ولكن رئيس البلدية عاد ، ازاء البراهين الدامغة التي قدمتها الكتلة الشيوعية ، ووعد باستدعاء فرقة من التخنيون لفحص البيوت في عكا القديمة . كما وعد بارسال كتاب الى شركة عميدار بهذا الشأن .

وطالبت الكتلة الشيوعية ايضا باعطاء دور للعائلات العربية المحتاجة من المساكن الجديدة والبيوت المقفلة في المدينة القديمة نفسها .

كابول تحتفل بافتتاح نادي حزبها الشيوعي

كابول — احتفل الثلث من اهالي كابول يوم الجمعة الماضي (١/٢٨) بافتتاح ناد للحزب الشيوعي في القرية . وقد اكتظت قاعة النادي الرحبة بالحضور . واحتشد الكثيرون على جانب الشارع المحاذي للنادي .

وقد استقبل المحتفلون بحماس بالغ الكلمة التي القاها النائب توفيق طوبي في الاحتفال والتي تحدث فيها باسهاب عن الوضع السياسي في اسرائيل والشرق الاوسط .

افتتح الاحتفال سكرتير الفرع الرفيق حسين حمادي . وتكلم فيه باسم الحزب الرفيق احمد قاسم شحادي . والقيت فيه تحيتا الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين .

وعندما افتتح عريف الاحتفال اكتتاب الحملة المالية جمع في دقائق حوالي ٥ الاف ليرة .

وفي نهاية الاحتفال قدمت الفرقة الموسيقية بقيادة جميل سعيد من كفر كنا حفلة موسيقية نالت اعجاب الحاضرين . واختتم الحفل بالتفاؤل والعمل على انجاح الحزب في معركة الانتخابات .

وأبو سنان أيضا ضحية ضريبة الملك والشراء

ابو سنان — لمراسلنا — بعد كفرياسيف ، غزا الجباة ابو سنان . وقاموا بالحجز على عدد من بيوت القرية لتحصيل ضريبتي الملك وتمويل الشراء .

وكان المجلس المحلي قد تلقى وعدا ، سوية مع مجالس القرى المجاورة في الاجتماع المشترك مع مدير عام مدخولات الدولة بتاريخ ٧٦/١٢/٨ ، بتجميد جباية الضريبتين الى ان تتم اعادة النظر فيهما ، كضريبتين تفرضان على الاملاك في المدن لا القرى .

وبعث مجلس أبو سنان المحلي بمذكرة احتجاج الى مدير مدخولات الدولة ، ونسخا عنها الى عضوي الكنيست دافيد كورن وبنتسيون حلفوني اللذين اطلعا في حينه على شكوى المجالس المحلية ، بصفتهما عضوي لجنة المالية في الكنيست .

وطالب المجلس باصدار التعليمات الى دائرة المالية في الناصرة حالا لايقاف اجراءات الجباية والحجز بشأن هاتين الضريبتين .

لجنة آباء طلاب في ثانوية سخنين

سخنين — لمراسلنا — عقد اجتماع في ٧٧/١/٢٩ لممثلي لجان صفوف المدرسة الثانوية بدعوة من مدير المدرسة . وانتخبت لجنة اولياء طلاب عامة للمدرسة من سبعة اعضاء هم السادة : قنطوس قنطوس ، حنيف ابراهيم حنيف ، محمود تمر خلايلة ، قاسم محمد بشير ، ابرهيم عثمان ، سليم حسن غنايم وحنا بطرس معلوف .

مشروع رعنان فايس

الوكالة اليهودية تحلم بدوام «نعمة» الاحتلال

تل ابيب — نشرت الصحف تفاصيل المشروع الذي قدمه مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، رعنان فايس ، الى قيادة حزب «العمل» معتقدا انه « الحل الامثل » لقضية مستقبل العلاقات بين اسرائيل والمناطق المحتلة .

وقد بنى رعنان فايس مشروعه على دوام « نعمة » الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة الى اجل غير مسمى . وهو يقترح ، تبعا لذلك ، تقسيم « البلاد الموحدة » الى ثماني مناطق (ذات حكم محلي) ، خمسة مناطق ذات اكثرية يهودية — صفد وحيفا واشدود وبير السبع — وثلاث مناطق ذات اكثرية عربية هي نابلس والخليل وغزة . بالاضافة الى القدس التي اقترح لها وضعا اداريا خاصا .

ويعتقد البروفسور فايس انه في اواسط سنوات الثمانين سيبلغ عدد اليهود في البلاد حوالي ٤٠١ مليون نسمة واما العرب فسيبلغ عددهم حوالي ٢٠٥ مليون نسمة .

كذلك يعتقد ان هذا المشروع لا يتعارض مع الحلول المحتملة . فاذا تم الاتفاق مع الاردن فان المناطق العربية الثلاث تضم الى المملكة الاردنية . والا فهناك احتمالان : تحويل دولة اسرائيل ، بالمناطقالثلاث المحتلة ، الى دولة فدرالية على طريقة الولايات الامريكية المتحدة . او اقامة « دولة فلسطينية » من المناطق الثلاث تكون خاضعة لاسرائيل عسكريا واقتصاديا . ويحبذ البروفسور فايس هذا « الحل » الاخير !

غزة — اعترف نائب رئيس بلدية غزة المعينة ، عبد الحي الحسيني ، لمراسل صحيفة « دافار » بان اعضاء البلدية معزولون تماما عن الشعب وبان بلديات الضفة ترفض اقامة علاقات معهم .

وبسبب هذه العزلة التي تعاني منها بلدية غزة — في رأيه — هو انها معينة . ولذلك فهو يعتقد انه من الممكن التغلب على هذه العزلة اما عن طريق اجراء انتخابات المجلس البلدي او عن طريق توجه جماهير غزة الى اعضاء المجلس طالبة منهم الاستمرار في عملهم .

ولكن غاب عن ذهن عبد الحي الحسيني انه لا يمكن لبلدية معزولة عن الشعب ان ياتي اليها الشعب ويطلب منها الاستمرار في عملها .

كما غاب عن ذهنه ايضا ان الانتخابات ، اذا جرت دون تدخل مباشر من سلطات الاحتلال ، فانها لا يمكن ان تسفر عن نجاح اعضاء البلدية الحاليين الذين — حسب اعترافه هو — معزولون تماما عن الشعب .

وما غاب عن ذهن عبد الحي الحسيني ، لم يغب عن ذهن سلطات الاحتلال . لذلك — كما جاء في«دافار»— ابلغ الحكم العسكري رئيس بلدية غزة انه لا يمكن اجراء انتخابات في المدينة في وقت قريب . وان التحضير لهذه الانتخابات يحتاج الى زمن طويل .

ويبدو ان العزلة التي تحيط ببلدية غزة هي عزلة خانقة لم يعد يقوى اعضاء البلدية على تحملها . فقد اصبح مجرد النطق باسم هذه البلدية يثير اشد السخرية لدى سكان المدينة. فاذا لفظ أحدهم اسم البلدية اجابه الاخر : تقصد شركة المقاولات ؟ !

لذلك قرر اعضاء البلدية — كما جاء في « دافار » — مطالبة قائد سلطات الاحتلال في المنطقة بتعيين موعد محدد لاجراء الانتخابات فاذا لم يتم تعيين هذا الموعد فسيستقيل رئيس وأعضاءالبلدية في ٢١ آذار القادم الا اذا توجه اليهم السكان وطلبوا منهم الاستمرار في وظائفهم .

وتضيف « دافار » ان الموضوع الرئيسي الذي يشغل الراي العام اليوم في غزة ، والذي هو موضوع النشاط الجماهيري هناك،هو انتخابات البلدية .

وحسب ما جاء في « دافار » فان رجالات غزة الوطنيين يعملون الان على تنظيم جبهة شعبية واسعة لخوض معركة الانتخابات البلدية . وهذه الانتخابات — كما يرى المراقبون — يمكن ان تجرى فقط بعد انتخابات الكنيست.

* تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات

فريدة — بقية

مكان . ولقد نالت شهرة كبيرة في مختلف الاقطار التي زارتها مع فرقتها — ما يزيد على ٤٠ بلدا في اوروبا منها البلدان الاشتراكية — ولا تزال فريدة تلاقي النجاح والتقدير في كل البلدان التي تزورها .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

تعديل — بقية

ثم شطب كلمة « محررة » وكتب « محتلة » ، ولكنه توقف قائلا :

— سنرى كيف تقول هذا الكلام في المحكمة .. على فكرة : لم تقل لي ما هو ادعاؤك !

— اقول : لقد حددتم حرية تنقلي في اسرائيل فقط ..

— والمناطق المحررة ؟

— قلنا محتلة !

— لا يهم ، فهي « ممسوكة » في ايدي الجيش الاسرائيلي .

— ممسوكة .. محتلة ، ولكنها ليست اسرائيل !

— ماذا تريد ان تقول ؟

— اريد ان اقول انكم لم تحددوا حرية تنقلي في البلاد الاخرى . واظنني استطيع ، اذا حصلت على تصريح حتى مطار اللد ، ان اسافر الى قبرص واتجول هناك . اليس كذلك ؟

— فلماذا لا اتجول في المناطق المحتلة ؟

— يبدو انك تعلمت شيئا من اليهود . لا علينا ، فانا لا اتهمك الان وانما آخذ منك افادة ..

بعد ايام قليلة جاءتني «معايدة» جديدة تقول ان الحاكم العسكري يحظر علي « التواجد في يهودا وشومرون » .

وهكذا تعدلت الصيغة .

أنتخاب في الممر — بقية

بقتني ساخذك الى المحطة ، كنت ساخذك الى البيت ، لكنني اخاف من اورلاندو في الليل » ..

ومضينا في شارع ايلوف ، وقال « هل ادركت ما أعني » ؟ « كنت اعرف انه يريد جوابا على شيء ما ، وكنت اريد ان اجيبه ، لكنني لم استطع لانني لم اكن اعرف ما هو ذلك الشيء . ولا يمكن ان يعني انه يخاف من اورلاندو في الليل ، ولكن ماذا يمكن ان يعني المرء اكثر من ذلك ؟

وسألته « ماذا تعني » ؟

فقال « عندما قلت ان بلدنا جميل » ! نعم ، كنت اعرف ماذا يقصد ، كنت اعرف بحق السماء انه يريد ان يلمسني ولكنه لا يستطيع ، لان نهمه قد اصبح مثلوما بسبب سنوات المكوث في الظلمة . وفكرت انه من المؤسف ان الرجال لا يتعارفون ، اذ ان ذلك سيؤدي الى ان يؤذي بعضهم بعضا ذات يوم . وكان مؤسفا انه لا يستطيع ان يقيم علاقة معي . فالرجال السود لم يعودوا يتصلون بالبيض الا صدفة ، وعندما يصنعون شيئا مثل الام الافريقية والطفل .

وقال لي « بماذا تفكر » ؟

فقلت « باشياء كثيرة » . وقد ازعجني ان اكون مقلا في كلامي ، فقد كان يريد شيئا مني . وشعرت وكانه يسند ظهره الى الخلف وقد غضب او أهين او أصيب بالياس ، لا أدري . وتوقف عند المدخل الرئيسي للمحطة ، ولم اقل له انني لا أستطيع الدخول من هنا . وخرجت من السيارة وقلت له « شكرا على المصيبة اللطيفة » .

فقال « لقد سروا بوجودك ، هل لاحظت ذلك » ؟

فقلت « نعم لاحظت ذلك » .

كان جالسا في مقعده ، متعبا ، مثل رجل يحمل عبء هم لا يمكن تصوره او التخلص منه . وأردت أن أمنحه ، لكنني كنت أفكر بالقطار . وقال لي ليلة سعيدة فتمنيت له أيضا ليلة سعيدة . لم ودعنا بعضنا . بماذا كان يفكر ، الرب نفسه يعلم . لكنني كنت أفكر انه مثل رجل يتسابق في الركض محتذيا حذائيه من الحديد ، ثم لا يفهم بعد ذلك لماذا لا يستطيع أن يتحرك .

لدى عودتي الى اورلاندو ، بكت زوجتي عندما رويت لها الحكاية .

عن « نساء العالم »

كم عضو عربي — بقية

اللد	٢٨	—	٢٨
جنين	٨	٤	٤
طولكرم	٣٣	١٢	٢١
حيفا	٤٣	٨	٣٥
عكا	٥٢	٣٢	٢٠
الناصرة	٢٦	٢٠	٦
صفد	٧٥	٧	٦٨
طبريا	٢٦	٣	٢٣
بيسان	٢٨	—	٢٨
غزة	٤٦	—	٤٦
المجموع	٤٧٥	٩٠	٣٨٥

من هذا الجدول يتبين ان السلطات الاسرائيلية هدمت ٣٨٥ قرية عربية في اسرائيل من مجموع ٤٧٥ قرية كانت قائمة قبل سنة ١٩٤٨ ! ومن لا يصدق فانا على استعداد ان اقدم له أسماء القرى التي هدمت .. قرية قرية .. هذا بالاضافة الى عشرات مضارب البدو التي كانت موجودة في مختلف المناطق ولا اثر لها الان .

ففي منطقة بئر السبع وحدها كانت هنالك خمس قبائل اساسية هي :

١ — الترابين وتضم ٢٠ عشيرة .
٢ — العزازمة وتضم ١٠ عشائر .
٣ — التياها وتضم ٢٦ عشيرة .
٤ — الجبالقات وتضم ١٣ عشيرة .
٥ — السعيديين وتضم ٤ عشائر .

ان ثلاثة ارباع هذه العشائر تم طردها من البلاد . وبعض عشائر العزازمة طردت في سنة ١٩٥٣ — ١٩٥٤ بعد مذبحة مبيدة للنساء والاطفال قامت بها « الفرقة ١٠١ » التابعة للجيشالاسرائيلي .

اليس غريبا بعد كل هذا وغيره ان ينضم عشرة الاف عربي فقط الى حزب « العمل » الاسرائيلي ؟!!

مرة اخرى .. رحم الله خليل زقوت المجدليصاحب جريدة « الزمر » . فهو من وراء تسمية جريدته بهذا الاسم كان يقصد ايقاظ النيام . وكان يسمي نفسه « مؤدب السفهاء » . وكتب تحت قيمة الاشتراك : الزعران والطفرانين والزعماء الخائنين وتقليد الاكابر المفلسين ممنوع اشتراكهم !

بدأت صناعة الكذب — بقية

نسي الصفعة المجلجلة في الناصرة ، وعاد الى الوسط العربي يفرفر بجناحيه مزهوا بنفسه وبالامبراطورية التي يمثلها ؟ !

ولكن ما نخشاه ، فعلا ، هو ان المشرفين ، الاوصياء، المتدوبين السامين ، (بشدة على الميم او بدونها !)يعتقدون عن جد انهم بهذه الدعاية الرخيصة — الارخص مضمونا حتى من جريدة « الانباء » — يمكنهم ان يخدعوا شعبنا الذي يشوونه في النار المغلي منذ ثلاثين سنة . وعلى اي حال فان الايام سوف تدور وتعترف وتقترب من يوم الانتخابات ، وسوف يمر يوم الانتخابات . وفقط ، عندها ، سوف يدرك المشرفون الاغبياء انه اصبح من المستحيل خداع شعبنا — شعب ما بعد عرس الناصرة وعرس الارض.

وعلى كل حال ، فلنتركهم يخربشون ما شاء لهم الغرور والغباء أن يخربشوا . ولننهمك نحن ، يوما يوما وساعة ساعة ، في صياغة انتصارنا الذييجب ان يكون قمة جديدة ، اعلى ، في تاريخشعبنا الشامخ ! ...■ .

لا بديل عن المساواة — بقية

وهنـا لا بد من الاشارة الى ان سياسة التمييز والاضطهاد فرضت طابعها على التركيب المهني للعمال العرب . اكثر من ٦٦ بالمئة منهم يعملون في البناء والزراعة والاعمال الوسخة والبسيطة . ولكن الصورة معكوسة كليا بالنسبة للتركيب المهني للعمال اليهود . فالعمال العرب يمنعون من العمل في الصناعات الكبيرة والمتطورة ، في المكاتب والمؤسسات السخ ، بما فيها الهستدروتية .

الدائرة العربية

هي الاداة المتخلة للتمييز القومي ، والتي تحول دون المساواة للعمال العرب في كافة المجالات . وموظفو هذه الدائرة هم ٥٧ موظفا ، منهم ١٢ موظفا من الاعضاء اليهود ، و ١٢ آخرين يعملون في مجالس العمال ومنظمات الشبيبة .. ونشاطهم يغطي ٨٦ قرية عربية . ويحتكرون كل الوظائف التي هي من صلاحياتمجالس العمال والهيئات المنتخبة ، مثل : التنظيم ، الثقافة ، الرياضة ، الدعاية ، المساعدات الاجتماعية ، التعاونيات ، وشؤون الطلاب الخ ... وهذا بحد ذاته تعسف فاضح . لان هذه المصالح العديدة للعمال اصبحت لعبة بايدي هؤلاء الموظفين عملاء الحزب الحاكم واجهزة السلطة ، حسب اعتراف اللجنة نفسها . وقد بلغت ميزانية هذه الدائرة في ١٩٧٦ ٥٠٤ مليون ليرة ، يصرف معظمها على جهاز الدائرة ، والقليل المتبقي يصرف على شؤون الثقافة والرياضة والشبان والنساء الخ ...

الخلاصة ..

نقطة الانطلاق لتنفيذ توصيات اللجنة هي اقامة « لجنة عليا » برئاسة سكرتير عام الهستدروت وعضوية عدد من نشيطي « المعراخ » فيبعض الدوائر والاجهزة الهستدروتية. ولكن اللجنة تتخوف من « المصاعب » التي تقف في وجه التنفيذ وتتساءل : أيمكن تذليلها ؟ . وهذه المصاعب هي:

١ — هل باستطاعة العناصر المقررة في الهستدروت الارتفاع فوق «المصالح الضيقة الافق » ؟

٢ — هل القيادات العليا في النطاق اليهودي على استعداد لان تفهم وتعتني بالعضو العربي مباشرة ؟

٣ — هل يمتنع العضو العربي المسؤولين عن تنظيمات الهستدروت ثقته وهل يندمج في هذه التنظيمات ؟

٤ — هل سيكون مصير هذه التوصيات كمصير الكثير من القرارات الخاصة بالنشاط في الوسط العربي والتي لم تنفذ ؟

مما تقدم يتبين ان السياسة السائدة تكبل حتى التحركات الشكلية الطفيفة . على كل لنتفحص هذه التوصيات .

(يتبع)

على المسامير — بقية

اذن .. انتهينا من الضغوط العالمية لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام. لان صاحب السماحة ، وليس م.ت.ف ، هو الممثل الشرعي الوحيد الخ .. اذن يجب أن يدعى صاحبالسماحة لاي مؤتمر في قضية السلام . ولكن ، هل يكون سماحة الشيخ ، هو وحده ، كل الوفد الفلسطيني — الاردني — الاسرائيلي ، ام يجب ان ياخذ معه بضعة وجهاء مرموقين؟!

ومع انه يجب الثقة ، دائما ، بحكمة صاحب السماحة وعمق درايته وطويل خبرته ، الا انه يجوز التلميح لسماحته انه من الافضل اشراك عدة شخصيات ، او « الاهل الصامدين في الوطن » . وفي هذا المجال لا يسعنا الا ان نقترح لعضوية الوفد جبر داهش معدي ، صديق سماحة الجعبري من ايام زمان ، وغبطة الشيخ الياس مطر ، الممثل الشرعي الوحيد « للشعب المسيحي في اسرائيل » ، وسماحة الشيخ أمل نصر الدين ، الذي دخل مؤخرا للكنيست ، لمدة شهرين ، ممثلا شرعيا وحيدا للتيار البيغني في « الشعب الصامد في الوطن » والذي لا يمكن تجاهله في اية مفاوضات للسلام الراسخ والثابت في ضفتي الاردن .

ان هذا التشكيل للوفد الفلسطيني ، اذا تم بعون الله ، يعكس مختلف قطاعات « الاهل الصامدين فيالوطن» وهو اجدر بتمثيل الشعب العربي الفلسطيني من ياسر عرفات ، الذي لم يتوسط خلال السنوات التسع الاخيرة لدى سعادة الحاكم العسكري لاطلاق سراح ولو سجين واحد من السجناء المحبوسين في « المناطق المدارة » . ويمكننا ، تطويرا لهذا الاقتراح البناء ، الايجابي ، العقلاني، ان نقترح أن لايعقد مؤتمر السلام في جنيف . لماذا في جنيف؟ لماذا في بلاد الكفرة وليس في رحاب هذه الديار المقدسة ؟!! ثم ، لماذا لا ناخذ بعين الاعتبار ان سماحة رئيس الوفد الفلسطيني لا يحب السفر والترحال ؟ واذا وافقت حكومة اسرائيل على عدم عقد المؤتمر في جنيف واستجابت للاقتراح بعقد المؤتمر في الديار المقدسة فسوف يكون هذا دليل حسن نية واستعداد حقيقي لتنازلات بعيدة المدى ، حين يكون الطرف الفلسطيني المفاوض مقبولا . وما دام الامر كذلك ، فلماذا لا يعقد مؤتمر السلام الاسرائيلي — الاردني في اريحا — اريحا التي تعرف الايادي البيضاء لسماحة صاحب الجلالة الاسرائيلي — الاردني ؟!!

كل ما تقدم هو مجرد اقتراح مفصل .. واذا دل على شيء ، فانما يدل على اخلاصي لصاحب الجلالة الهاشمية، مليكنا المعظم الحسين بن طلال وعهده الزاهر ، واخلاصي لصاحب الجلالة الصهيونية دولة رئيس وزرائنا المبجل اسحق بن رابين ، واعجابي بحنكة سماحة الشيخ وقدرته على الاخلاص للعهد الاردني والعهد الاسرائيلي وتقطيع الضفة بين اظافر حسين واظافر رابين ، وقديما قالت العرب : « الذي يتزوج امي هو عمي » ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... ■ .

الوضع في الشرق الاوسط — بقية

وماذا عليها ان نحجم عن فعلته ومظاهرات القوة في جنوب لبنان ودوريات السفن الحربية الاسرائيلية في المياه الاقليمية اللبنانية ، ان كل هذه الامور لا تخدم مساعي السلام . ان اسرائيل لا تستطيع ان تنكر بعد حقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني . ومع ذلك فهي تواصل معارضتها لحقه في اقامة دولته المستقلة واشتراكه في جنيف . ولعل حقيقة اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة دون توقف تثبت حقيقة تنفيذ سياسة الاستيطان .

ان القوى الهدامة قوية في اسرائيل. ونشير بهذا الصددالىتهديداتموشهديان بالانفصال عن حزبه اذا ما قرر المعراخ التنازل عن أجزاء من الضفة او القطاع ... ولكن .. ليس جميع الاسرائيليين يوافقون على هذه المواقف الهدامة . فهناك اوساط عديدة وتتزايد باستمرار تعترف بضيق افق السياسة الهدامة التي تجر الدولة الى طريق مسدود وتزيد من عزلتها دوليا . ومع ان هذه الاوساط لم تصل بعد الى الحكومة لكنها تؤثر على الجو السياسي في البلاد . ولكن بالمقابل هناك الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الذي يؤكد امينه العام الرفيق مائير فلنر بان من يتطلع الى المطامع الاقليمية انما هو انسان بعيد عن الواقع) . وهناك عدة منظمات اخرى تطالب بالغاء احتلال الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية .. وبينهم « لجنة السلام العادل في الشرق الاوسط » — وهذه الفئات السياسية تنادي باقامة حوار مع الفلسطينيين .

ويختتم ديمتشنكو مقاله قائلا : في الشرق الاوسط تصطدم عدة اتجاهات متناقضة ، ولا يزال الوضع معقدا . وهناك ضرورة القيام بجهود اكبر من اجل تحكيم السلام والعدل اللذين يطمح اليهما — كما قيل لي — الجميع في الدول العربية ، شخصيات سياسية وعمال بسطاء .

في بلادنا

البيت الابيض يصلي ..

— لمراسلنا في جهنم !:
قبل اسبوعين تهكم المذيع في راديو اسرائيل على ملوك السعودية لانهم قاموا بمراسيم صلاة تقليدية داعين الله عز وجل أن ينقذ السعودية من المحل وأن يمن عليها بالمطر . ولكن الاذاعة الاسرائيلية تغافلت عن جهل أسيادها الامريكيين « المتعلمين » الذين نظموا صلاة خاصة في البيت الابيض في دعوة الله عز وجل ان يوقف موجة البرد الشديد التي أدت الى اغلاق المدارس وعشرات المصانع والى رمي نصف مليون عامل أمريكي جديد في مهاوي البطالة . كذلك توجهت بكل الاحترام الى « الحل » الذي اقترحه الرئيس كارتر على الشعب الامريكي ، وهو ان يلبس الناس ، مثله ، الثياب التحتانية الطويلة دون ان تنتبه الى ان هذا « الحل » شبيه بالحل الذي اقترحته الملكة ماري انطوانيت على الشعب الفرنسي الجائع ، قبل حوالي مئتي عام ، وهو ان يأكل البسكويت اذا لم يجد الخبز ! ومع ذلك يتساءل الناس في بلادنا : ماذا كان سيحدث للولايات المتحدة الامريكية لو كان الثلج يغطيها خمسة شهور في السنة ، باستمرار ، كما هو الحال في الاتحاد السوفييتي ؟ ولكن وسائل الاعلام الغربية تتشفى بالاتحاد السوفييتي كلما أصاب المحل أجزاء منه . فهل مبعث غضبها على النظام الاشتراكي انه يتخلص من كوارث الطبيعة بدون دعوات البسكويت والثياب التحتانية بينما النظام الرأسمالي يترك شعوبه تجوع وتعرى ما دام جيمي كارتر دافئا وصقور المال يشربون دم وبترول الشعب السعودي ؟

هل أصبحت أشتال الزيتون « خطراً على أمن الدولة » !؟

غداً • الاجتماع القطري للجان الدفاع عن الاراضي

سلطات النهب تتهم القرويين العرب بأنهم هم الذين « ينهبون أراضي الدولة » ..

حيفا — مكتب الاتحاد — يعقد غدا السبت ، في الساعة ١١ صباحا وفي قاعة المعهد الثقافي بالناصرة ، الاجتماع العام للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية وممثلي اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي وعدد من الشخصيات اليهودية والعربية .

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد أصدرت هذا الاسبوع نشرة خاصة باسم « تراب الوطن » عالجت فيها قضايا مصادرة الارض والتضييق على القرى العربية في اسرائيل وخصوصا في منطقة «٩» .

وسوف يستمع الاجتماع الى بيان عام أعدته سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن مخططات السلطة للاستيلاء على الاراضي ، وعن احياء الذكرى السنوية الاولى لشهداء يوم الارض — في ٣٠ آذار القادم .

وعلم مراسلنا ان وفدا يمثل قرى سخنين وعرابة ودير حنا ، ومؤلف من السادة محمود نعامنة (رئيس مجلس عرابة) وفضل نعامنة (عضو مجلس) وجمال طربيه (رئيس مجلس سخنين) ومحمد حسين خضران (نائب رئيس المجلس) ومحمد نمر حسين (رئيس مجلس دير حنا) ، سيقابل ، اليوم ، وزير الدفاع شمعون بيريس لبحث الوضع في منطقة «٩» بعد أن أخلت الحكومة باتفاقها المكتوب مع القرى الثلاث المذكورة .

فعلى الرغم من الغبن في هذا الاتفاق ، الذي اقر من جانب واحد ، الا ان الحكومة عادت ونقضته من أوله الى آخره . ونشرت « دافار » ، قبل أيام ، انه على أثر مشاورات جرت في مكتب رئيس الحكومة ومكتب وزارة الدفاع تقرر العمل على تنفيذ الاتفاق المذكور .

وقد جاءت هذه الخطوة بعد النشاط الاحتجاجي الواسع الذي قامت به لجان الدفاع عن الاراضي والسلطات المحلية العربية . وقد اعتبرت بعض وسائل الاعلام الموتورة ، مثل « يديعوت أحرونوت » ، هذا الاجتماع المشروع انه « نشاط قومي متطرف » !!

الأحراج والعرب

وبمناسبة يوم غرس الشجرة في اسرائيل قال ممثل الكيرن كاييمت ، في حديث من اذاعة اسرائيل ، ان غرس الاشجار ليس مجرد عملية تجميل الطبيعة بالاحراج بل لمنع تسلط العرب على الارض . والجدير بالذكر ان جميع الدوائر الرسمية ، بما فيها الاحراج ، تتجاهل مصالح القرى العربية وحق السلطات المحلية العربية عند التصرف بالاراضي الواقعة في منطقة نفوذ المجالس ، هذا الامر الذي قررت السلطات المحلية العربية عدم السكوت عليه .

الناهب يدعي انه « منهوب » !

ولا تكتفي السلطات بكل ما نهبته من أراضي العرب . بل تتطلع الى الاستيلاء على البقية الباقية . وتدعي ان قيام الفلاحين بزرع أراضيهم باشتال الزيتون « اعتداء على أراضي الدولة » ! وزعموا ان العرب يستولون على أراضي الدولة ويزرعونها زيتونا لفرض ملكيتهم عليها . فقد كان مجرد نفاد أشتال الزيتون من مشاتل الزيتون ومعرفة ان الشارين هم من العرب حتى صور لهم الخيال ان تلك مؤامرة « اقليمية » للاستيلاء على أراضي الدولة .

فقد نشرت « هآرتس » ، في مكان بارز من صفحتها الاخيرة يوم الثلاثاء الماضي ، ان رئيس مجلس منطقة « سولام تسور » استنجد بوزير الخارجية يغآل ألون ، الذي كان يزور منطقة الحدود الشمالية و « الجدار الطيب » يوم الاثنين الماضي ، ودعاه الى اتخاذ الاجراءات السريعة ضد القرويين « الذين يزرعون أراضي الدولة زيتونا » ! ولم يكتف هذا العنصري بذلك بل ادعى ان القرويين العرب يبنون مساكنهم ، أيضا ، على « أراضي الدولة » . وان القرويين العرب « معتدين » . وان هناك ٢٧٧ أمر هدم لمساكن عربية في القرى لم يجر تنفيذها . وانه على البوليس ان يقوم بتنفيذ الهدم حالا . وان هذا « العدوان العربي » ، بالاضافة الى « العدوان السوري » في جنوب لبنان ، يهدد أمن الحدود بالانهيار .

واما الوزير المراخي ألون فقد سكت عن هذه المحاولة المكشوفة لقلب الحقائق رأسا على عقب وأدلى ان العرب ازدادوا اعتداء على « أراضي الدولة » بسبب « تهاون السلطة » !

ويبدو ان السلطات تحضر الاذهان، بهذه الافتراءات ، الى حملة مصادرات جديدة بحجة المحافظة على أراضي الدولة ومنع استيلاء العرب عليها خصوصا في منطقتي « تيفن » و « سيجف » — أي أراضي قرى كسرى وسخنين وعرابة ودير حنا . ولم يعد سرا ان العنصريين يعتبرون دفاع أهالي كسرى عن أراضيهم « اعتداء على أراضي الدولة » !

اجتماع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعا يوم ٣٠-١ ، في حيفا ، بحثت فيه مشاكل التعليم العربي في البلاد .

واتخذ الاجتماع قرارات منها :

* التضامن مع السجناء من المناطق المحتلة الذين اضربوا عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة .
* الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بصدد ذكرى يوم الارض .
* عقد مؤتمر الطلاب الثانويين في اواسط نيسان القادم .
* التضامن مع اهالي دنون ومطالبة وزارة المعارف بتلبية مطالبهم وفتح المدرسة . ودعوة جميع لجان ومجالس الطلاب للتضامن مع اهالي دنون بهذا الشأن .

وبعث الحضور برسالة الى وزارة المعارف طالبوا فيها بفتح مدرسة دنون وتلبية طلب الاهالي بنقل المدير .

ووقع الرسالة : عصام زين الدين (الارثوذكسية — حيفا) وخديجة ابو صالح (سخنين) ونجاح سمعان (راهبات الناصرة — حيفا) وانور عمل (الكرمليت — حيفا) وسهير حداد (المخلص — الناصرة) وعصام سليم (تراسنطة — الناصرة) وسعاد حوا (عيلبون) وعزمي واوي (الثانوية — الناصرة) وعيسى بشارات (اورط عمال — الناصرة) وقاسم بقاعي (تراسنطة — عكا) ووفاء الياس (كفرياسيف) ومروان بشارة (العمدانية — الناصرة) ومنذر زريق (عيلبون) ومحمود صيداوي (عرعرة) وحنان قسيس (الرامة) ومحمد عيسى (كفر قاسم) ومروان مصالحة (كفر قرع) وعودة بشارات (يافة الناصرة) ويحيى عطاالله (يركا) وليس ابو حنا (المخلص — الناصرة).

محامو الناصرة يتضامنون مع السجناء !

الناصرة — لمراسلنا — ارسلت « رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل » مذكرة الى وزير الشرطة ، ونسخا عنها الى رئيس الحكومة ووزير العدلية ، شرحت فيها الاوضاع الخطرة التي يرزح تحتها السجناء السياسيون العرب في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة .. وطالبوهم فيها بالتدخل لدى سلطات السجون لكي تسمح لوفد عن الرابطة ان يزور جميع السجون الموجود فيها سجناء عرب والاطلاع على احوالهم عن كثب .

واتصلت الرابطة بلجنة الاطباء في مدينة الناصرة لتنسيق التعاون بينهما في الاطلاع على اوضاع السجناء والانخراط في النضال الشعبي العام لتحسين هذه الاوضاع .

كما واتصلت الرابطة بنقابتي المحامين في حيفا وتل أبيب وحثتهما على اسماع صوتهما لتاييد الصرخة الانسانية التي انطلقت من داخل السجون الاسرائيلية من اجل معاملة السجناء معاملة انسانية على الاقل ! ويذكر ان النقابتين اشتركتا في السابق في نضالات لتحسين اوضاع السجناء .

هذا وعلمنا ان رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل تسعى لتوسيع نشاطها بين المحامين اليهود والعرب وانها بعثت برسائل في هذا الخصوص الى جميع المحامين العرب واليهود الديمقراطيين .

ألون — بقية

ابدى رجال المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وان اسرائيل على استعداد (هكذا !!) للبدء في مفاوضات مع الحكومة اللبنانية حول الخط الاحمر الذي لا يجوز لاية قوات عربية تجاوزه .

ويتضح من هذا ان اسرائيل لن تكتفي بالمطالبة بسحب قوات الردع العربية من جنوب لبنان ، الامر الذي يعتبر بحد ذاته تدخلا فظا وسافرا في شؤون لبنان الداخلية ومحاولة لاثارة التوتر في هذه المنطقة ، انما كذلك تطالب بنزع الاسلحة الثقيلة التي في حوزة رجال المقاومة الفلسطينية .

هذا وسبق ان حل وزير الخارجية ، يغآل ألون ، يوم الاثنين الماضي ضيفا على القوات الاسرائيلية العاملة على الحدود الاسرائيلية اللبنانية وخطب بالجنود الاسرائيليين . وقال الوزير ، الذي يتظاهر احيانا بمظاهر الحمامة المحبة للسلام ، انه لمحظور على اية قوة عربية غير لبنانية التواجد في جنوب لبنان . واشترط أن تكون القوات اللبنانية غير معادية لاسرائيل ، أي من طراز الانعزاليين الذين يتلقون التدريب في اسرائيل والعون المباشر منها . واضاف انه لا يتحدث عن « خط أحمر » انما عن « ضوء أحمر » ، هو بمثابة اشارة الخطر التي لا يمكن تجاوزها .

واعرب الوزير عن امله في ان تثمر المساعي الدبلوماسية (اي الضغوط والتهديدات السافرة) وان تقوم سوريا بسحب قواتها من تلك المنطقة . وتحدث ألون بصراحة عن اتفاقات ضمنية بين اسرائيل ودول عربية اخرى حول حجم القوات العسكرية المتواجدة على الحدود مع اسرائيل ، فقال ان مثل هذا الاتفاق موقع مع مصر وسوريا . ويسري اتفاق مماثل ، غير موقع ، مع الاردن . ودعا الى قيام مثل هذا الاتفاق مع لبنان .

ويشير المراقبون الى ان التهديدات الاسرائيلية كانت موضع المباحثات التي اجراها الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، مع الرئيس السوري ، الاسد ، واشترك فيها وزيرا خارجية البلدين ، خدام وبطرس ، في العاصمة السورية ، امس الاول .

وقد اعلن الرئيس السوري ردا على هذه التهديدات الاسرائيلية بقوله ان قوات الامن العربية ، التي هي في معظمها سورية ، تتلقى كل اوامرها من الرئيس اللبناني سركيس . وقال ان هذه القوات تلتزم باوامره . فاذا ما صدرت اليها اوامر بشأن تقدمها نحو الجنوب فانها ستنفذ ذلك .

ويستدل المراقبون من هذا التصريح ان سوريا لا تستطيع قبول التهديدات الاسرائيلية السافرة التي تنم عن غطرسة مهينة . انما تريد ان تبقى المجال مفتوحا امامها للخروج من هذه القضية التي اثارتها ولا تزال تثيرها اسرائيل في محاولة لتسخين الجو على الحدود الشمالية والتدخل في شؤون لبنان الداخلية .

انتخابات — بقية

« الاوصياء » ان « الوف اعضاء حزب العمل » في القدس العربية المحتلة اشتركوا ايضا في هذه الانتخابات . الا انه تبين ، حتى مما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي ، ان هؤلاء « الاعضاء » قد جلبوا الى صناديق الاقتراع دون ان يعلموا لاي شيء هم يقترعون . وهذا ما حدث ، عموما ، في القرى العربية حيث فشل «الاوصياء» في اغلب الحالات ، في تضليل الناس .

ويكفي أن نذكر ما اشار اليه طوليدانو نفسه وهو ان « فروع » حزب « العمل » في الناصرة وفي القرى العربية يترأسها ويمثلها اعضاء يهود وان وجود اعضاء عرب في هذا الحزب الحاكم هو مجرد تزوير او خداع للنفس .

هذا ويشاع في اروقة حزب «العمل» ان وزير الخارجية السابق ، ابا ايبن ، سيعلن قريبا تنازله عن ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة وسوف يعلن عن تاييده لترشيح شمعون بيرس . ومن المعروف ان العلاقات الشخصية سيئة جدا بين ايبن ورابين الذي كان سفيرا لاسرائيل في الولايات المتحدة في اثناء تولي ايبن لوزارة الخارجية اي كان مرؤوسا له ثم اذا به ، بقدرة (القادر) يصبح رئيسا للحكومة ورئيسا على ابا ايبن ..

وكان مؤتمر « مبام » ، الذي عقد في الاسبوع الماضي ، قد هدد بخروج « مبام » من « المعراخ » في حالة ترشيح بيرس رئيسا للحكومة !

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيق حنا نقارة لمناسبة بلوغه الخامسة والستين من العمر متمنين له العمر المديد مدافعا أمينا عن مصالح الشعب والسلام .

صالح عبد القادر طه وعائلته — كفر كنا

تفسخ — بقية

المستقلين في الهستدروت ، انه قرر الانضمام الى الليكود لاقتناعه بقرب تغيير قانون الانتخابات حتى لا تستطيع سوى الكتل الكبيرة ان توصل ممثلين عنها الى الكنيست .

تعديل — بقية

ومع انه لم يعلن ، حتى الآن ، عن اسماء الوزراء الجدد الا انه ، كما يبدو ، سيتسلم ممدوح سالم منصب وزير الداخلية الذي سبق وشغله من قبل ، بالاضافة الى منصب رئيس الحكومة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل عامر وأقربائهم نتقدم بأحر التعازي بوفاة المأسوف على شبابها
خيرية عامر
لها الرحمة ولكم طول البقاء .
سميرة عامر ، ناهدة شحادة — جامعة كيف — الاتحاد السوفييتي

● الرفيقة زادة شحادة بوفاة الوالدة
أم جميل

● آل مخائيل نصر بوفاة
مخائيل خليل نصر

● آل بولس بوفاة
أم جميل
أعضاء الحزب الشيوعي — كفر ياسيف

● سامي سلمان وعائلته بوفاة
الوالد
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حي العجمي بيافا

● علي نصار بوفاة الوالدة
أم محمد (عرابة)
رفاق علي نصار في معهد السينما الحكومي — موسكو — الاتحاد السوفييتي

قضية — بقية

عاجلة من اجل التضامن مع السجناء والمعتقلين والعمل على تلبية مطالبهم العادلة . منها عقد مؤتمر صحفي وتوزيع بيان للصحف والهيئات والكتل البرلمانية وطلب المساندة من الهيئات الديمقراطية العالمية .

وفاة — بقية

و « الاتحاد » و « الجديد » تتقدمان الى اهالي مصمص وجميع اهالي اغبارية في ام الفحم باحر التعازي بوفاة ابنهم راشد راجين لهم الصبر والسلوان وطول البقاء .

نشاطات

* فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو يدعو جماهير الشباب لمشاهدة فيلم سوفييتي ، وذلك اليوم الجمعة ٤-٢-٧٧ ، الساعة السابعة مساء ، في نادي الحزب في المدينة .

بيت الصداقة — الناصرة

* يدعوكم الى حضور اللقاء مع ضيف الشهر ، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء القادم (٨-٢-٧٧) في القاعة الصغرى . ضيف الحلقة — المحامي الشيوعي المعروف حنا نقارة .

شدمي — بقية

السابق . نان عدنا كبيرا ، من رجال المباي و « العمل » القدامى ، اعلنوا في هذا الاسبوع عن انسحابهم من حزبهم التقليدي والانضمام الى حركة الجنرال يدين . وكشفت صحيفة «دافار» (الثلاثاء ١-٢) النقاب عن أن تسعة منهم هم من الضباط الكبار السابقين في الجيش .

ويلاحظ ان كبار الموظفين السابقين في « أجهزة الامن » ، ومنهم المستشار السابق شموئيل طوليدانو ، أخذوا يتراكضون نحو الانضمام الى حركة الجنرال يدين وكان يدا واحدة ، خفية ، تشير لهم باصبعها نحو الجنرال يديين نيلبون النداء بغض النظر عما كان يبدو بينهم في السابق من خلافات من مثل الخلافات بين المستشار السابق طوليدانو ومدير أراضي اسرائيل السابق متى زوربع فاذا بهما الآن ينضمان الى الحزب الجديد ..

هلموا لانجاح حملة الانتخابات المالية للحزب الشيوعى الاسرائيلي

تل أبيب — خاص — وفقا لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها الثانية تفتتح الحملة المالية لانتخابات الكنيست التاسعة ومقدارها ٥٠٠ الف ليرة .

واللجنة المركزية تدعو اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وكل المؤيدين وجميع العاملين الواعين والدمقراطيين وانصار السلام الى التجند من اجل انجاح حملة الحزب المالية للانتخابات بدفع التبرعات وجمعها من الآخرين .

ان نجاح حملة الانتخابات المالية عنصر هام لضمان نجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات القادمة للكنيست التاسعة وفي الكفاح من اجل السلام العادل والدمقراطية والمصالح الحيوية للطبقة العاملة ، وفي سبيل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب وضد التمييز الطائفي .

ستستمر الحملة حتى نهاية شهر نيسان القادم . ومناطق الحزب مدعوة الى تحويل التبرعات بشكل سريع الى مركز الحزب . وستقوم صحف الحزب بنشر بيانات اسبوعية عن سير الحملة .

وفيما يلي تقسيم الحملة حسب مناطق الحزب :

المنطقة	المبلغ
الناصرة	١٤٢،٠٠٠
عكا	١٢١،٠٠٠
تل أبيب — يافا	٨٥،٠٠٠
المثلث	٧١،٠٠٠
حيفا	٤٠،٠٠٠
السهل	٢٤،٠٠٠
الجنوب والنقب	١٠،٠٠٠
القدس	٧،٠٠٠
المجموع	٥٠٠،٠٠٠

ينشر البيان الاول في نهاية الاسبوع القادم .

تهانينا الحارة

الى المناضل غسان حرب بمناسبة الافراج عنه والى الامام في خدمة الشعب .

سعيد عرب وعائلته

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* سعدة وعلي بشير **بالمولودة البكر**
اتحاد النساء الديمقراطيات — كفر ياسيف

* الرفيق نمر ترزى (أبو حنا) بمناسبة بلوغه الخمسين ونتمنى له العمر المديد والنشاط
أعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي فرع الرملة

* صلاح دهامشة وزوجته بولادة **كمال** .
* فتحي حكروش وعروسه **بالخطوبة**
* خالد عبد الله عياش وعروسه **بالخطوبة**
* سري واحمد محمود خطيب وعروسيهما **بالخطوبة**
* صالح صلاح كريم وزوجته بالمولودة الجديدة .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

* شكري خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة .
اللجنة الرياضية المنطقية للشبيبة الشيوعية — الناصرة

* نهمى الوهاب وعائلته بالرملة ، بمناسبة خروجه من المستشفى ونرجو له الصحة والعافية
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الرملة

* محمد منيزل صباح وخطيبته **بالخطوبة**
* نذير موسى ذيابات وخطيبته **بالخطوبة**
* يوسف سليمان عذوى وخطيبته **بالخطوبة**
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طرعان

* أحمد حسن صالح جبارين وهدية خضر قبلان **بالخطوبة**
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع زلفة

* الرفيقين نايفة ومحمد نفاع **بالمولود الجديد**
أعضاء لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية عكا

* مها خطيب وخطيبها **بمناسبة الخطوبة**
أعضاء الشبيبة الشيوعية المكر

* الرفيق محمد نفاع بالمولود الجديد **وليد**
لجنة منطقة عكا الحزبية

اعلان رقم ٣

لأبناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

لقد تم اعداد واقرار الجدول النهائي بأسماء اعضاء الجمعية العمومية ذوي حق الانتخاب . ويحتوي على ١٧١٧ اسما (١٤٨٨ ناخبا و ٣١٣ ناخبة) ، وتطبيقا للمواد الدستورية فاننا نعلن عن فتح باب الترشيح لانتخاب اعضاء الهيئة التمثيلية وذلك من ٥\٢\١٩٧٧ ولغاية السادسة من مساء ١٠\٢\١٩٧٧ .

الرجاء ممن يرغب في ترشيح نفسه ، ان يتقدم لمكتب مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة لتعبئة النموذج المقرر والاطلاع على الشروط الدستورية المطلوبة .

عن اللجنة الانتخابية

الرئيس — اديب فار
السكرتير — امين قدحه

الناصرة في ٣\٢\١٩٧٧

قداس وجناز الأربعين

سليم خوري واخوه جريس وعموم آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الخوري
جبرائيل سليم خوري

(كاهن قريتي البروة والبقيعة) وذلك يوم السبت الموافق ١٢\٢\١٩٧٧ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس — حيفا . (مقابل موقف باصات الناصرة)

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة : نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل المعارف والاصدقاء .

قداس وجناز الاربعين

مشيل الحنا وعموم آل الحنا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

أليس الحنا (أم مشيل)

وذلك يوم السبت الموافق ٥-٢-١٩٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل المعارف .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
P.P.